

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزح حمزه

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

اعداد

أ.م.د. جنان مرزح حمزه

**The Effect of Mental Processing and Task Analysis Strategies on Achievement and the Development of Visual Thinking Skills among Second-Year**

**Intermediate Female Students in Social Studies**

**Prepared by**

**Assistant Professor Dr. Jinan Merzah Hamzah**

2025م

1447 هـ

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي الى تعرف:

1-اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2-اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية. ولتحقيق ذلك وضعت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

1-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي، وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2023-2024م، واختارت الباحثة عينة عشوائية بلغت (94) طالبة، بواقع (31) طالبة للمجموعة التجريبية الاولى، و(33) طالبة للمجموعة التجريبية الثانية، (30) طالبة للمجموعة الضابطة، وكافأت الباحثة احصائياً بين طالبات مجموعات البحث الثلاث في عدد من المتغيرات منها: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة 2023-2024م ، اختبار الذكاء ، اختبار التفكير البصري القبلي).

واعدت الباحثة أدواتي البحث المتمثلتين بالاختبار التحصيلي الذي تكون من (50) فقرة اختبارية، (40) فقرة من نوع الاختيار المتعدد و(10) فقرات مقالية، ومقياس مهارات التفكير البصري الذي تكون

من (30) فقرة موزعة على خمس مهارات، وبعد التحقق من صدقهما وثباتهما طبقتهما على عينة بحثها.

وتوصلت الباحثة الى النتائج الآتية:

1. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الاولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيات المعالجة الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير البصري.

2. تفوق طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات على وفق استراتيجيات تحليل المهمة على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات التفكير البصري.

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. كان لاستراتيجيتي الخرائط الذهنية وتحليل المهمة أثر في زيادة تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

2. أن إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة تؤدي الى تعلم أعمق وأداء أفضل وتفكير أكثر نضجاً، مما يؤدي لبناء طالبات مستقلات ناقداً ومفكرات.

مما أظهرته نتائج البحث الحالي أمكن التوصل إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة إصدار وزارة التربية دليل لمدرسي مادة الاجتماعيات يتضمن استعمال الاستراتيجيات المعرفية وخاصة إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.

2. ضرورة ان تتبنى مديرية الاعداد والتدريب في وزارة التربية تنظيم دورات تدريبية وبرامج تدريبية لمدرسي الاجتماعيات لتزويدهم بالاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام واستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة بشكل خاص للإفادة منها في رفع مستوى تحصيل الطلبة.

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الآتية: -

1- أثر إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتحسين الفهم البصري.

2- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الاجتماعيات قائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنمية مهارات التفكير البصري.

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات المعالجة الذهنية، استراتيجيات تحليل المهمة، التحصيل، مهارات التفكير البصري، طالبات الصف الثاني المتوسط.

## Research Summary:

The current research aims to identify:

1. The effect of the mental processing and task analysis strategies on the achievement of second-grade middle school students compared to the traditional method.

2. The effect of the mental processing and task analysis strategies on the visual thinking skills test of second-grade middle school students compared to the traditional method.

To achieve this, the researcher formulated the following two hypotheses:

1- There is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the average scores of the students of the three research groups, the first experimental group who studied the social studies subject using the mental processing strategy, and the average scores of the students of the second experimental group who studied the same subject using the task analysis strategy.

2-There are no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the average scores of the students of the three research groups: the first experimental group that studies social studies using the mental processing strategy, and the second experimental group that studies the same subject using the task analysis strategy , and a control group that studied the same material in the usual way in a test of visual thinking skills.

The researcher followed the experimental method with partial control (two experimental groups and a control group) with pre- and post-tests. The research community consisted of second-grade middle school female students in middle and secondary day schools for girls in the center of Babil Governorate for the academic year 2023-2024 AD. The researcher chose a random sample of (94) female students, with (31) female students for the first experimental group, (33) female students for the second experimental group, and (30) female students for the control group. The researcher statistically rewarded the female students of the three research groups in a number of variables, including: (the chronological age of the female

students calculated in months, the academic achievement of the parents, the grades of the social studies subject in the mid-year exam 2023-2024 AD, Intelligence test, pre-visual reasoning test.

The researcher prepared two research tools: an achievement test consisting of (50) test items, (40) multiple-choice items, and (10) essay items, and a visual reasoning skills scale consisting of (30) items distributed across five domains. After verifying their validity and reliability, she applied them to her research sample.

The researcher reached the following results:

1. Students in the first experimental group, who studied social studies using the mental processing strategy, outperformed students in the control group, who studied the same subject using the traditional method, on the achievement test and the visual thinking skills scale and the average scores of the control group who studied the same subject in the usual way on the achievement test.

2-The students in the second experimental group, who studied social studies using the task analysis strategy, outperformed the students in the control group, who studied the same subject using the traditional method, on the achievement test and the visual thinking skills scale.

In light of the research results, the researcher concluded the following:

1. The mind mapping and task analysis strategies had an impact on increasing the achievement of second-grade middle school students in social studies compared to the traditional method.

2. The mental processing and task analysis strategies lead to deeper learning, better performance, and more mature thinking, which in turn leads to the development of independent, critical, and thoughtful students.

Based on the results of the current research, the following recommendations were reached:

1. The Ministry of Education should issue a guide for social studies teachers that includes the use of cognitive strategies, particularly mental processing and task analysis strategies.

2. The Ministry of Education's Directorate of Preparation and Training should organize training courses and educational programs for social studies teachers to provide them with the necessary skills with modern teaching strategies and methods in general, and mental processing and task analysis strategies in particular, to benefit from them in raising the level of student achievement.

To complement this research, the researcher proposes conducting further studies and research, including the following:

1. The effect of mental processing and task analysis strategies on acquiring historical concepts and improving visual comprehension.

2. Developing a training program for social studies teachers based on cognitive strategies to develop visual thinking skills.

## الفصل الاول التعريف بالبحث

### اولاً: مشكلة البحث:

من التحديات التي تواجه النظام التعليمي في العديد من الدول ضعف تحصيل الطلبة في مادة الاجتماعيات باعتبارها احدى المواد التي تساهم في تربية النشء وتزويدهم بالمهارات المختلفة التي تساعد على التعامل مع المجتمع الا ان الواقع يشير الى ان هناك الكثير من المشاكل التي تواجه تدريسها. (الزبيدي، 2014، 184-185) وهذا ما أكدته دراسة (المحنة-2007) على وجود ضعف واضح في تحصيل الطلبة.

وان سبب ضعف تحصيل الطلبة في المرحلة المتوسطة لموضوعات مادة الاجتماعيات يعود الى ان الطلبة يحفظون المادة حفظاً لياً دون فهم، مما يؤدي الى صعوبة تذكر المادة واسترجاعها، وهذا يعود الى ان مدرسي مادة الاجتماعيات يعتمدون في تدريسهم على طرائق التدريس الاعتيادية مما يؤدي الى تدني مستوى مهارات التفكير لدى الطلبة، مما يؤثر سلباً في قدرتهم على التفكير في حل المشكلات، وإيجاد بدائل متعددة، وهذا ما أكدته دراسة (الحار-2013)، وكذلك ضعف المعالجة الذهنية للطلبة في مادة الاجتماعيات لأن العملية التعليمية تتأثر بالأسلوب والطريقة التي يستقبل بها الطلبة للمعلومات وكيفية تخزينها واسترجاعها لأن وظيفة العقل الإنساني هو التعامل مع المواقف والمشكلات التي تواجه الطلبة للخروج بحلول لها، بالإضافة الى الاستفادة من المعلومات والمؤثرات الخارجية وتوظيفها، وهذا ما أكدته دراسة (ال ملوذ-2019)

وتأكدت الباحثة من احساسها بالمشكلة من طريق استبانة استطلاعية عرضت على مجموعة من مدرسي ومدرسات مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة، ومن خلال اجابتهن تبين ان الطرائق المستعملة في تدريس هذه المادة تقتصر على الحفظ والالقاء وعدم اطلاعهم على الاستراتيجيات والطرائق الحديثة في التدريس التي تشعر الباحثة ان لها دوراً كبيراً في تنمية مهارات التفكير البصري، وهكذا فأن عملية التعلم يجب أن تتجه الى استعمال الصور والرسوم بدلاً من حشو اذهان الطلبة بالمعلومات.

بحيث تكون لهم القدرة على التعامل مع المواد المحسوسة وتميزها بصرياً، وكذلك القدرة على ادراك العلاقات المكانية وتفسير المعلومات وتحليلها، لذا دعت الحاجة الى استعمال الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة في التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية ، وتحول دوره من مجرد مستقبل للمعلومة الى باحث ومحلل للمعلومة وخاصة ان رؤية الصورة وفهمها وتحليلها يختلف من شخص لآخر لذلك ينبغي على كل طالب الاعتماد على ذاته وعقله في فهم وتحليل ما يتعرض له من مواقف وما يشاهد من مثيرات بصرية حتى يتمكن من التكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه.

واستنادا الى ما سبق ترى الباحثة ضرورة تبني استراتيجيات وطرائق جديدة في التعليم تساعد الطلبة على رفع مستوى تحصيلهم العلمي وتنمية تفكيرهم البصري وإدخال الحيوية لمادة الاجتماعيات في اثناء عرض الدرس، وتثيير اهتمامهم نحوها وتساعد على ادراكها وفهمها، كاستعمال استراتيجيات المعالجة الذهنية وتحليل المهمة، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الآتي: ما أثر استراتيجيات المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات؟

### ثانياً: أهمية البحث:

ان تعقد الحياة وتشعب المصالح وتكاثر العلوم وتفجر المعرفة وثورة التكنولوجيا أصبح الانسان يعيش في عصر متسارع في كل شيء تشابكت فيه العلوم وتنوعت المهن وتطورت المعارف وتعقدت سبل العيش بعدما كانت سهلة بسيطة تتطور ببطء مع حجم العلوم في الحقب السابقة، فأصبح الانسان في الوقت الحاضر لا يعيش منعزلاً عن الآخرين في عمله كما كان في السابق، مما وجب الحاجة الى تربية تتلاءم مع طبيعة التطورات التي تحدث. (الخفاجي وآخرون، 2019، 23)

## اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

فالتربية لها دور مهم في حياة الامم، فهي الأداة التي تحافظ على مقوماته الحضارية، وتعمل على تشكيل شخصية أفراده وتنمية قدراتهم واستثمار طاقاتهم بما يسهم في تقدم الأمة ورفقيها. (العنزي، 2019، 7)

لذا يزداد الاهتمام يوماً بعد آخر بالتربية كوحدة من أهم ادوات البناء الحضاري وأحداث التغييرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المطلوبة وذلك لكونها وسيلة مهمة من وسائل اعداد العنصر البشري الذي يشكل الاساس في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما أن مهمتها أصبحت كبيرة جداً بسرعة التغير والتطور المستمرين في عالم تتنامى به الافكار وتتسع فيه المعارف بسرعة مذهلة (السلطاني واخرون، 2021، 13)

وترى الباحثة ان التربية عملية إنسانية شاملة تهدف الى تنمية الطلبة من جميع الجوانب بما يحقق لهم القدرة على التفاعل الإيجابي مع مجتمعهم ومواجهة تحديات الحياة المعاصرة وتحقيق الهدف الأسمى المتمثل ببناء المتعلم الصالح المتوازن.

وتعد المواد الاجتماعية ركناً مهماً في حياة الطلبة، فهي تحتل مكانة بارزة بين المناهج الدراسية في المراحل المختلفة وتمارس دوراً فعالاً في اعداد وتحقيق النمو الشامل في الجوانب المختلفة لشخصياتهم وجعلهم افراداً نافعين فعالين في المجتمع، كما انها يجب ان تستند على اسس علمية قائمة على البحث والتطوير المستمر من أجل النهوض بالواقع التربوي والتعليمي. (الطيبي، 2008، 20)

فالمواد الاجتماعية بما لها من طبيعة اجتماعية وامكانات متعددة تؤدي دوراً مهماً في تنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تملكه من معلومات وموافق تساعد على إدراك الطلبة لحقيقة ما يجري في المجتمع الذي يعيشون فيه. (أبو دية، 2011، 112)

وقد أصبح الاهتمام بالمواد الاجتماعية في الوقت الحاضر بالغ الاهمية لما يشهده العالم من تحولات سريعة تقتضي تغييراً سريعاً في أفكار الاجيال الحالية في المدارس، ليصبحوا أعضاء صالحين ليس في مجتمعهم الحالي فحسب بل في المجتمع المتغير بصورة مستمرة، لأن التحول الاجتماعي يخطو غالباً خطوات أوسع من الخطوات التي تخطوها التربية. (القرة غولي، 2004، 10)

ووجه المؤتمر العلمي الحادي عشر الذي عقد في الجامعة المستنصرية في (بغداد-2005) الى جملة من التوصيات منها، وجوب مواصلة تطوير المناهج الدراسية ومن ضمنها المواد الاجتماعية ليشمل هذا التطور الاهداف والمحتوى والاساليب والطرائق والاستراتيجيات الدراسية من أجل مواكبة التطورات المتسارعة في عالم التعليم والتعلم (الجامعة المستنصرية، 2005، 7-11)

وتعد استراتيجيات وطرائق التدريس الاداة الفاعلة التي يعتمد عليها المدرس لإحداث التعلم واكساب الطلبة الخبرات والمهارات المختلفة وتنمية القيم والاتجاهات المرغوبة، اذ يتوقف عليها نجاح العملية التربوية، لأن اختيارها يمكن المدرس من معالجة نواحي القصور في المنهج، وتحديد صعوبات الكتاب المدرسي والوقوف على نقاط الضعف والقوة. (السفياني، 2020، 20)

وترى الباحثة ان استعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة في التعليم لها دور فاعل في تحسين مستوى إدراك الطلبة ورفع تحصيلهم العلمي، لذا تعتقد الباحثة ان التدريس على وفق استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة له دور فاعل في العملية التعليمية.

فالمعالجة الذهنية مهمة في عملية التعلم، لأنها احدى الاستراتيجيات التي يمكن للمتعلم من خلالها البدء في فرض بناء على المادة وتنظيم المعلومات بطرائق منطقية يمكن استدعاؤها واستعمالها بشكل مناسب عند الحاجة. (لوغرمان، 2022، 139)

فهي استراتيجية معرفية تسهل عملية الحفظ والتذكر والاستيعاب، وتجدد الاساليب التي يتعامل بها الطالب مع المعلومات والخبرات، وتزودهم بروابط وعلاقات بين المعلومات المألوفة وغير مألوفة، مما



يساعد على تحسين وزيادة عملية المعالجة الذهنية للمعلومات حتى يتمكن من تخزينها واستدعائها بسهولة. (العفون ووسن، 2013، 109)

وان استعمال الطرائق الاعتيادية في التدريس التي يقدم المعلم المعارف للمتعلم، وينصت المتعلمون فيها الى ما يقوله المعلم لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، اذ إن التعلم يصل الى أقصاه عندما يكون المتعلم فعالاً ونشطاً في الموقف التعليمي وهذا لا يأتي إلا باستعمال استراتيجيات تدريسية متنوعة تتلاءم مع تنوع الاهداف التعليمية، وان استعمال استراتيجية تحليل المهمة وهي من الاستراتيجيات التي يكون فيها دور المتعلم نشطاً وفعالاً في الموقف التعليمي مما يزيد من دافعتهم للتعلم وتمنح الطلاب الحرية في استكشاف المعلومات والمفاهيم وتوجيه النشاط التعليمي نحو تحقيق الاهداف التعليمية المحددة، وتعزيز المشاركة والتفاعل الاجتماعي وتعزيز الثقة بالنفس والمثابرة. (ابراهيم، 2024، 32)

وتعد استراتيجية تحليل المهمة من أهم الاستراتيجيات الحديثة في التدريس، التي تعتمد على تمكين الطالب من اتقان عناصر المهمة، اذ تركز على تسلسل وتبسيط المهمة التعليمية وخاصة عندما تكون المهارة التعليمية مركبة، وبعد الهدف منها مساعدة المدرس على تعليم الطلاب ومراعاة الفروق الفردية المختلفة وفقاً لحاجاتهم وقدراتهم. (قطامي واخران، 2002، 113)

وتتمثل استراتيجية تحليل المهمة في أنها أسلوب أو منهجية تستهدف تحليل إحدى المهام الكلية الى مكوناتها أو وحداتها السلوكية الاصغر، وتنظيم تلك الوحدات في ترتيب هرمي أو تدريجي، بغية تهيئة أفضل الظروف التعليمية لتسهيل تعلم المكونات أو الوحدات الاصغر لدى الطلبة وصولاً الى تحقيق الهدف النهائي. (مغربي، 2024، 38)

وتعتقد الباحثة ان التدريس وفقاً لاستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة من شأنه المساعدة في تنمية التفكير البصري ورفع مستوى التحصيل لديهم وهذا ما يحاول البحث الحالي معرفته.

فالتحصيل الدراسي يعد أحد أهم النتائج التربوية الذي يتفق معظم علماء النفس والتربية على اهميته لأنه المحك الاساس الذي تستطيع ان تحكم على الطلبة والعملية التدريسية بالنجاح أو الفشل فتحصيل الطلبة هو الوسيلة التي يمكن بواسطتها ترقيةهم من صف لآخر وهو الاساس المعتمد في تقييمهم الى الفروع الاكاديمية والمهنية ويعد مقياس تعتمده المؤسسات المختلفة في بلادنا وفي كثير من بلدان العالم لقبولهم في وظيفة ما عند دخولهم معترك الحياة. (السلخي، 2013، 15-25)

مما تقدم تستنتج الباحثة ان هناك علاقة بين التحصيل والتفكير البصري، اذ أكد (الموسى-2014) ان التعليم من خلال الصورة، يساعد الطلبة على الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة مقارنة بالتعليم اللفظي الذي لا يبقى على المعلومات الا لمدة قصيرة فالصورة تشد انتباه المتعلم الى المادة الدراسية، لأن اشترك جميع الحواس وخاصة حاسة البصر تؤدي الى ترسيخ وتعميق التعلم وهي بذلك تساعد على ترسيخ ما تعلمه المتعلم ويترتب على ذلك بقاء اثر التعلم لفترة طويلة. (الموسى، 2014، 89)

وان مهارات التفكير البصري لها القدرة على استقبال المعلومات بصرياً ومعالجتها في الدماغ بهدف فهمها وتحليلها وتنظيمها، وربطها بالمعلومات السابقة، للوصول الى استنتاجات أو حلول، أو انتاج معان جديدة. (عامر واياهاب، 2016، 68)

وترى الباحثة ان مهارات التفكير البصري تعد جزءاً اساسياً من مهارات التفكير الحديثة لأنها تساعد على تحليل المعلومات ومعالجة المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة أسرع وأكثر ابداعاً، وان مهارات التفكير البصري تعد من المهارات الضرورية لطلبة المرحلة المتوسطة، نظراً للتغيرات النمائية التي يمرون بها في هذه المرحلة، اذ يبدأ الطالب بالانتقال من التفكير المحسوس الى التفكير المجرد بشكل تدريجي، ويصبح قادراً على تفسير وتمثيل المعلومات بصرياً.

وان اختيار المرحلة المتوسطة لأنها من المراحل المهمة في حياة الطلبة كونها الاساس الذي ينطلقون منها للمرحلة الإعدادية، ويبدأ بتكوين شخصيته المستقلة وتنمو لديه مهارات التفكير والتحليل، ويكتسب اساساً علمياً ومعرفياً قوياً يهيئه للمراحل الدراسية الأخرى.

وان الاستثمار في تنمية التفكير البصري لطلبة المرحلة المتوسطة يمثل خطوة أساسية نحو اعداد طلبة قادرين على التعامل مع الكم المتزايد من المعلومات البصرية في الحياة المعاصرة والتفاعل مع



# اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

- مناهج التعليم الحديثة القائمة على استخدام الصور والرسوم والمخططات البيانية والخرائط الذهنية والوسائط المتعددة.
- وبذلك يمكن ان تتجلى أهمية البحث في الجوانب الآتية:
1. أهمية التربية كونها تمثل أداة اعداد الطالب ليكون عضواً نافعاً في مجتمعه، قادراً على العطاء والتفاعل الإيجابي.
  2. أهمية التعليم في بناء الطالب وتنمية قدراته العقلية والمعرفية والمهارية مما يساعده على التفكير واتخاذ القرار وتحقيق أهدافه وانعكاسها على تطور المجتمع وبذلك يعد من أهم الركائز لنهضة الأمم وتقدم الشعوب.
  3. أهمية المواد الاجتماعية في غرز القيم الوطنية والإنسانية وتعزيز الشعور بالانتماء والولاء للوطن، ويصبح الطالب أكثر وعياً بقضايا مجتمعه المحلي والعالمي.
  4. محاولة لمسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتجريب استراتيجيات تدريسية تؤدي إلى نتائج مرغوبة.
  5. أهمية استخدام استراتيجيات حديثة تعتمد على الاستراتيجيات المعرفية والتعلم ذي المعنى وتطبيقها في تدريس الاجتماعيات لما لها من دور في جذب انتباه الطلبة وتعزيز العمل الجماعي وهذا ما أكدت عليه الاتجاهات الحديثة في التدريس.
  6. أهمية التفكير البصري في تحسين قدرة الطلبة على الفهم والتحليل من خلال الصور والرسومات والمخططات، وربط المعلومات المجردة بتمثيلات بصرية مما يعزز من التفاعل والمشاركة داخل الصف.
  7. تنميج مهارات التفكير البصري للطلبة القدرة على ترجمة البيانات والمفاهيم المجردة الى صور واشكال بصرية تساعد على تنظيم الأفكار وربطها ببعضها، مما يساعد على بناء طالب متعلم أكثر وعياً وقدرة على حل المشكلات.
  8. أهمية المرحلة المتوسطة باعتبارها مرحلة انتقالية في النمو العقلي والمعرفي، تتطلب تنمية أدوات التفكير الحديثة لدعم التحصيل وتعزيز التفكير.

## ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- 1- اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
- 2- اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

ولتحقيق ذلك وضعت الباحثة الفرضيتين الآتيتين:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي

درس المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي. ولتحقيق هذه الفرضية صاغت الباحثة الفرضيات الصفرية الفرعية الآتية:

أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة في الاختبار التحصيلي.

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات

مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات

بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي

درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي

درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

ولتحقيق هذه الفرضية صاغة الباحثة الفرضيات الفرعية الآتية:

أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري.

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.

**رابعاً: حدود البحث:**

اقتصرت حدود البحث على الآتي:

1-الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2023-2024م).

2-الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل التابعة لمديرية تربية بابل.

3-الحد المعرفي: الفصول الأربع الأخيرة (أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، تاريخ مكة قبل الإسلام، من السيرة النبوية الشريفة الرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في مكة المكرمة، والرسول محمد (صلى الله عليه واله وسلم) في المدينة، من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2023-2024م).

4- الحد البشري: طالبات الصف الثاني متوسط من مدرسة (ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخیل للبنات) للعام الدراسي (2023-2024م).

**خامساً: تحديد المصطلحات:**

#### اولا: الاثر: عرفه كل من:

- 1- (شحاته وزينب- 2003): "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم". (شحاته وزينب، 2003، 22)
- 2- (ابراهيم-2007): "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة ايجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق، فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية". (ابراهيم، 2007، 30)
- 3- (عطية-2015): "مقدار التغير الذي يحدث في أداء الافراد أو سلوكهم نتيجة تعرضهم لمغير مستقل أو برنامج تعليمي، ويقاس هذا التغير بالمقارنة بين القياسين القبلي والبعدي بهدف تحديد درجة الفاعلية التي أحدثها التدخل البحثي". (عطية، محمود، 2015، 118)
- **التعريف الإجرائي للأثر:** هو معرفة التغير الذي أحدثته إستراتيجيتنا المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية التفكير البصري لدى طالبات مجموعتي البحث التجريبيتين في مادة الاجتماعيات مقارنة بطالبات المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة الاعتيادية.

#### ثانيا: استراتيجية المعالجة الذهنية: عرفها كل من:

- 1- (الزيات-2006): "سلسلة من الوظائف التي يؤديها الدماغ، تتمثل في الاستقبال، التعرف، الانتباه، التذكر، التفكير، الحكم، الاستدلال، التعلم، حل المشكلات ومراقبة الذات وتتضمن تحويل المثيرات او المعلومات وفق مراحل متسلسلة وتحويلها من شكل الى اخر لتحقيق هدف معين". (الزيات، 2006، 76)
- 2- (Woolfolk-2016): هي الطريقة التي يستخدم بها المتعلم عمليات التفكير لاستيعاب المعلومات، وتفسيرها، وإعادة تنظيمها، وتخزينها في الذاكرة طويلة المدى. (Woolfolk, 2016, 312).
- 3- (ال ملود-2019): "مجموعة من الاليات والاستراتيجيات والمهارات المتعلمة لدى المتعلم وتنطوي على توظيف عدد ضخم من الانشطة العقلية أو المعرفية المتنوعة، والعمليات التنظيمية التي تحدث بين عمليتي استقبال المعلومات واستعادتها وتذكرها". (ال ملود، 2019، 100)

**التعريف الاجرائي لاستراتيجية المعالجة الذهنية:** هي مجموعة من الخطوات المنظمة التي اتبعتها الباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الثاني المتوسط اللاتي مثلن احدى المجموعتين التجريبيتين لفهم المعلومات الجديدة من خلال تفكيكها والنظر اليها من وجهات نظر مختلفة وربطها بالمعارف والافكار الحالية وتخزينها، واسترجاعها، وتطبيقها بشكل مناسب في مواقف مختلفة واستخدامها عند الحاجة، وتتكون من مراحل هي: التهيئة الذهنية، تحفيز التفكير، تنشيط المعالجة الذهنية، التفاعل والمناقشة، التقويم البنائي، التلخيص وإعادة التنظيم والتطبيق المستقل.

#### ثالثا: استراتيجية تحليل المهمة: عرفها كل من:

- 1- (خميس، 2003): "الاجراءات المستخدمة في عملية تجزئة المهمة (الغاية أو الاهداف العامة) التعليمية (النهائية) الى مستويات تفصيلية من المهمات الفرعية (الممكنة) المكونة لها، والتي تمكن المتعلمين من الوصول الى الغاية النهائية بكفاءة وفاعلية. (خميس، 2003، 113)

2- (عاشور-2016): "أسلوب تعليمي يتم فيه تجزئة المهارة أو المهمة المركبة الى مجموعة من المهارات الفرعية أو الخطوات الأصغر ترتيباً وتسلسلاً، بحيث يتم تعليم كل خطوة على حدة بطريقة منظمة حتى يستطيع المتعلم اتقان المهمة الكلية بشكل تدريجي ومتتابع". (عاشور، 2016، 145)

3- (ابراهيم-2024): "عبارة عن تقسيم المهمة الى اجزائها ثم ترتيب هذه الاجزاء في تسلسل من السهل الى الصعب ويتم تعليم كل جزء وفق خطوات تعليمية أصغر تناسب مستوى الطالب". (ابراهيم، 2024، 29)

**التعريف الاجرائي لاستراتيجية تحليل المهمة:** مجموعة من الإجراءات المنظمةة المتسلسلة التي تتضمن تحليل المهارة او المهمة التعليمية الى خطوات فرعية متتابعة منطقية اتبعتها الباحثة في تدريس مادة الاجتماعيات لطالبات الصف الثاني المتوسط واللاتي مثلن المجموعة التجريبية الثانية لتدريبن على تحليل المهمة الى اجزائها الفرعية حتى يتمكن من أداء المهمة الكاملة باتقان واستقلالية.

#### رابعاً: التحصيل: عرفه كل من:

1- (زيتون-1999): "مقدار ما يكتسبه المتعلم من معارف ومهارات وقدرات نتيجة مروره بخبرات تعليمية منظمة، ويظهر ذلك في مستوى أدائه ونتائج الاختبارات التي تقيس مدى تعلمه للمحتوى الدراسي". (زيتون، 1999، 27)

2- (علام - 2000): "درجة الاكتساب التي يحققها الطالب أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريبي معين". (علام، 2000، 305)

3- (أبو جادو-2003): "محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية معينة ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحصيلي لغرض معرفة مدى نجاح الإستراتيجية التي يضعها ويخطط لها المدرس وما يحصل عليه الطالب تترجم إلى درجات". (أبو جادو، 2003، 425).

**التعريف الإجرائي للتحصيل:** محصلة ما تعلمته طالبات الصف الثاني المتوسط (عينة البحث) مقيساً بالدرجة التي سيحصلن عليها بعد استجابتهن للاختبار التحصيلي النهائي الذي أعدته الباحثة في مادة الاجتماعيات.

#### التنمية: عرفها كل من:

1- (حجازي -1997): "تغير تدريجي نحو الأفضل ضمن عملية مجتمعة واعية هادفة للوصول إلى مستوى أفضل من آخر سابق عليه". (حجازي، 1997، 22)

2- (شحاته وزينب-2003): "رفع مستوى أداء الطلبة في مواقف تعليمية- تعليمية مختلفة وتحدد بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد " (شحاته وزينب، 2003، 157)

3- (محمد وهدي-2010) "زيادة قابلة للاستمرار في مستويات المعيشة، وتشمل الاستهلاك المادي والتعليم والصحة وحماية البيئة، وتشمل أيضاً المساواة في الفرص والحريات السياسية". (محمد وهدي، 2010: 17)

## اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

- **التعريف الإجرائي للتنمية:** الوصول بأداء طالبات الصف الثاني المتوسط الى مستوى التمكن من مهارات التفكير البصري والتي حددت حسب الاختبار الذي أعدته الباحثة.

**مهارات التفكير البصري: عرفها كل من:**

- 1- (العدوان-2010): " قدرة المتعلم على تفسير المعلومات المعروضة بصرياً من خلال الصور والرسوم والرموز والمخططات البيانية، وتحليل مكوناتها، واكتشاف العلاقات بينها، والتوصل الى استنتاجات تدعم الفهم العميق للمحتوى التعليمي". (العدوان، 2010، 18)
- 2- (السرطان-2014): "مجموعة من القدرات التي تمكن المتعلم من استقبال المعلومات بصرياً، وتحليل عناصرها، وتنظيمها، واكتشاف العلاقات بينها، والوصول الى استنتاجات مبنية على ما يتم ادراكه من صور ورموز وأشكال وخرائط ورسوم بيانية". (السرطان، 2014، 25)

- 3- (الخليفة-2018): "مجموعة من القدرات العقلية التي تمكن المتعلم من معالجة المعطيات المرئية بفهم واع، من خلال تحليل العناصر البصرية، وتفسير دلالاتها، واكتشاف العلاقات بينها، للوصول الى استنتاجات تساعد في تنمية الفهم والادراك، واتخاذ القرار في مواقف التعلم". (الخليفة، 2018، 13)

- **التعريف الإجرائي لمهارات التفكير البصري:** مجموعة من العمليات العقلية التي تعتمد عليها طالبات الصف الثاني المتوسط في إدراك المعلومات والمعطيات البصرية ومعالجتها وتفسيرها مما يعزز فهم محتوى مادة الاجتماعيات وتقاس من خلال مقياس تضعه الباحثة وفق مهارات التفكير البصري وهي مهارة (التعرف على الشكل ووصفه، تحليل الشكل، ربط العلاقات في الشكل، إدراك وتفسير الغموض، استخلاص المعاني)

### الفصل الثاني

#### الاطار النظري والدراسات السابقة

تناولت الباحثة في هذا الفصل محورين وهما: المحور الأول: الاطار النظري وتضمن استراتيجيات المعالجة الذهنية، استراتيجية تحليل المهمة والتفكير البصري، فيما تناول المحور الثاني: الدراسات السابقة وجوانب الاستفادة من هذه الدراسات.

**المحور الأول: الاطار النظري:** تضمن هذا المحور عرضاً لمتغيرات البحث وكما يلي:

**أولاً: استراتيجية المعالجة الذهنية:**

ان استراتيجية المعالجة الذهنية تستند الى النظرية المعرفية أو الاتجاه المعرفي في تفسير كيفية تكوين المعلومات لدى الانسان من خلال النظر الى العقل البشري على انه اشبه بعمل الحاسبات الالكترونية، من حيث وجود مدخلات وعمليات ومخرجات، اذ يقوم الحاسب بإدخال المعلومات، ثم معالجتها وتنظيمها وتخزينها، ثم يقوم بإخراج النتائج. (ال ملود، 2019، 100)

فحينما يواجه الفرد مهمة أو مشكلة عقلية فانه يدخل فيما يسمى بصراع الاهداف وأحد هذه الاهداف هو استكمال المهمة بالفاعلية المرجوة كلما أمكن ولكن هذا الهدف يمكن أن يتعارض مع تخفيض حجم النشاط العقلي المعرفي، والواقع أن استراتيجية المعالجة الذهنية هي التي تؤدي الى فاعلية الحل وتوفير الجهد العقلي، ومع ذلك يجب على الفرد أن يختار الاسلوب الاقل فاعلية من أجل المحافظة على الجهد العقلي في الحدود المقبولة. (رزوقي وجميعة، 2018، 126)

ويقصد بالمعالجة تفكيك المعلومات والنظر اليها من وجهات نظر مختلفة وربطها بالمعارف والافكار الحالية بحيث يمكن استخدامها بطرق متنوعة وتطبيقها بشكل مناسب في مواقف مختلفة، وتعد استراتيجية المعالجة الذهنية مهمة في عملية التعلم، لأنها إحدى الاستراتيجيات التي يمكن للمتعلم من خلالها البدء في فرض بناء على المادة، اذ يمكن أن تساعد المتعلم على البدء في تنظيم المعلومات بطرق منطقية ويمكن استدعاؤها واستخدامها بشكل مناسب عند الحاجة، فعند تخزين المعلومات بطريقة مجدية يمكن استرجاعها واستخدامها بسهولة أكبر في المستقبل، وتظهر قيمة المعالجة كنشاط باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من التدريس والتعلم. (لوگران، 2022، 138-139)

وترى الباحثة ان استراتيجية المعالجة الذهنية من الاستراتيجيات التعليمية الحديثة التي تتعزز من مهارات التفكير العليا وتؤكد على التعلم القائم على الفهم العميق لا مجرد الحفظ والتلقين مما يثبت المعلومات في ذهن الطلبة.

#### خصائص استراتيجية المعالجة الذهنية:

تتسم استراتيجية المعالجة الذهنية بخصائص متعددة ومن أهمها:

- 1- تجعل الطلبة مستقلين في تعلمهم وحفظهم وتذكرهم للمواد التعليمية.
- 2- تطور احساس الطلبة بزيادة قدرتهم الذهنية، وكذلك تجعلهم يستطيعون التحكم بأنشطتهم وعملياتهم العقلية. (العفون ووسن، 2013، 109)
- 3- تتشكل الافكار لديهم مما يساعد على إدراك المعلومات والحكم عليها. (العين، 2015، 38)
- 4- تساعد الطلبة على تنظيم المعلومات بطرق منطقية يمكن استدعاؤها واستعمالها بشكل مناسب عند الحاجة.
- 5- تصنف وتفرز الافكار والمعلومات من اجل الفهم الكامل حول تشجيع المعالجة حتى تصيح المعلومات مغروسة في الذاكرة المتعلم. (لوگران، 2022، 141)

#### دور المدرس في استراتيجية المعالجة الذهنية:

- 1- تحفيز المعالجة الذهنية من خلال التدريس كعنصر نشط في التعلم واستعمال الانشطة والتعزيز.
- 2- التركيز على تكوين المعنى أكثر من التركيز على الحفظ والاستدعاء.
- 3- تشجيع المعالجة الذهنية من خلال اساليب التدريس التي لا تسمح بتذكر الافكار والمعلومات فقط وانما استخدامها بطرق هادفة. (لوگران، 2022، 140-141)
- 4- يوفر بيئة صافية آمنة تشجع على التعبير عن الرأي وطرح الأفكار وتقبل وجهات النظر المختلفة.
- 5- يعطي أنشطة مفتوحة يتطلب حلها استخدام التفكير المنطقي والاستقلالية، وعدم تزويد الطالب بالإجابة مباشرة بل يوجههم نحو التفكير.
- 6- يقيس تفكير الطالب أثناء العملية التعليمية، من خلال تقديم تغذية راجعة تساعد على تعديل طريقة تفكيره. (Anderson, 2001, 135)

#### دور الطالب في استراتيجية المعالجة الذهنية:

عند تنفيذ استراتيجية المعالجة الذهنية، يجب أن يلعب الطالب دوراً فعالاً، ومنها:

- 1- الانتباه للمعلومات والتركيز عليها من خلال الربط والشرح والتقييم وبذلك تشجع على المعالجة الذهنية. (لوگران، 2022، 141)
- 2- أن يبادر الطالب بالبحث والتقصي واستكشاف المعلومات وعدم الاعتماد كلياً على المدرس والكتاب.
- 3- المشاركة في الدرس من خلال النقاش وطرح الأسئلة والتفاعل مع الزملاء وتقديم الملاحظات والأفكار التي تخص موضوع الدرس.
- 4- ان يخصص الوقت الكافي لمراجعة المعلومات وتحسين فهمه للمادة الدراسية، لأهمية المراجعة والتكرار في المعالجة الذهنية للمادة.
- 5- ان يربط المعلومات السابقة بالمفاهيم الجديدة مما يعزز الذاكرة والفهم.



## اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

6- استخدام المعلومات الجديدة في مواقف متنوعة لحل المشكلات أو المسائل المعقدة وعدم الاكتفاء بالحفظ الاصم للمعلومات، اذ ان التدريب الذهني يحدث فروقاً في أساليب المعالجة الذهنية. (العارضة وخالد، 2020، 463-464)

### خطوات التدريس باستراتيجية المعالجة الذهنية:

هنالك عدد من الخطوات التي يسير عليها المدرس عند تنفيذ استراتيجية المعالجة الذهنية عند التدريس، وهي:

1- **التهيئة الذهنية:** وتعني ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة، وتحفيز التساؤل والتفكير لدى الطلبة من أجل تنشيط المعلومات السابقة وتحفيز الطلبة على استقبال المعلومات من خلال طرح الأسئلة التمهيدية. (Woolfolk, 2016, 312).

2- **عرض المادة بأسلوب يحفز التفكير:** عرض المحتوى بأسلوب يساعد على الفهم العميق من خلال امثلة واقعية، رسوم، مقارنات، لتسهيل الفهم من خلال التنظيم المعرفي وربط المحتوى بأمثلة مألوفة.

3- **تنشيط المعالجة الذهنية:** ويقصد به تشجيع الطلاب على تحليل، تصنيف، ربط، واستنتاج المعلومات من أجل تعزيز الفهم وتحقيق المعالجة العميقة للمحتوى. (Bransford, 2000, 256)

4- **التفاعل والمناقشة:** اشراك الطلاب في مناقشات جماعية أو ثنائية لتبادل المعاني والأفكار، وبذلك يتم بناء المعرفة عبر التفاعل الاجتماعي والمعرفي.

5- **التقويم البنائي:** طرح أسئلة تقويمية تقيس عمق الفهم، وليس مجرد الاستذكار للكشف عن مدى الفهم العقلي للطلبة وتوجيههم عند الحاجة.

6- **التلخيص وإعادة التنظيم:** تشجيع الطلبة على تلخيص الدرس باستخدام أدوات بصرية أو لغوية لتثبيت المادة في الذاكرة طويلة المدى. (Marzano, 2001, 170)

7- **التطبيق المستقل:** تكليف الطلبة بأنشطة توظف الاستراتيجية بشكل ذاتي في مواقف جديدة، والهدف منه نقل التعلم الى مواقف جديدة، وتعميق المعالجة الذهنية. (Anderson, 2001, 135)

وسوف تعتمد الباحثة على هذه الخطوات عند اعداد الخطط للطلبات، لأنها تعتقد ان هذه الخطوات تمثل نمودجا متكاملًا ومنهجيا يسهم في تعزيز التفكير لديهن، اذ تركز هذه الخطوات على انتقال الطالبات من استقبال المعرفة الى معالجتها وتحليلها وتطبيقها بشكل فعال وهذا ما تتحقق منه الباحثة اثناء تطبيق الاستراتيجية.

### ثانياً: استراتيجية تحليل المهمة:

تعد استراتيجية تحليل المهمة من الاستراتيجيات التي تعنى بتعليم المهارات، اذ تعتمد فكرة هذه الاستراتيجية على تحليل الموضوع المراد تعلمه، سواء أكان مهارات ام أهداف، ووضعه في مستويات متدرجة، ثم ترتيب هذه المستويات هرمياً من البسيط الى المركب، ثم مساعدة الطلبة على تعلم مكونات كل مستوى باعتباره متطلب اساسي لتعلم المستوى التالي، حتى يصل الطالب الى تعلم الموضوع بصورة متكاملة. (راشد، 2006، 438)

تستند هذه الاستراتيجية الى نظرية التعلم ذي المعنى لاوزبل ونظرية جانبيه في التعلم التي تعتمد على التنظيم الهرمي لمهام التعلم، فعند تدريس موضوع أو مهارة أو مفهوم معين فإن الامر يحتاج الى تحليل ذلك الى المهارات أو المفاهيم الجزئية الاقل، وصولاً الى المفهوم الاكبر (تحليل المهمة) اذ تعتمد على مبدأ التنظيم العقلي البصري للمعلومات، ويعتمد فيها الذكاء اللفظي والبصري في إدراك المحتوى. (العفون ووسن، 2013، 61)

وتعتمد استراتيجية تحليل المهمة على تحليل الموضوع المراد تعلمه، ووضعه في مستويات، ثم ترتيب المستويات هرمياً من البسيط الى المركب، ومساعدة الطلبة على تعلم مكونات كل مستوى

باعتباره مطلباً أساسياً لتعلم المستوى التالي، وهكذا حتى يصل الطالب الى تعلم الموضوع المطلوب. (مغربي، 2024، 40)

ويستخدم المدرس استراتيجية تحليل المهمة لتحديد الخطوات التي يجب تعليمها لتأدية مهمة ما، فهو لا يهتم بتدريس عمليات بسيطة بل يهتم بتحليل المهمة الى اجزاء ومهارات وتدريب الطالب من أجل تحقيق الاهداف التعليمية، وان استراتيجية تحليل المهمة هو تفكيك أو تجزئة مهارة ما الى العدد (المناسب تماماً) من الخطوات، ليست كثيرة جداً على نحو يجعل كل خطوة ضيقة وليست قليلة لدرجة تجعل الطالب يحتاج لأن يستنتج معلومات ليست مشمولة في كل خطوة. (قورة ووجيه، 2016، 400)

وتستخدم استراتيجية تحليل المهمة بشكل يسمح للطالب بأن يتقن عناصر المهمة البسيطة، ومن ثم يقوم بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، ومن الممكن أن يطبق هذا الأسلوب في الموضوعات الأكاديمية إذ يتم تبسيط تلك المهمات المعقدة بما يساعد على إتقان مكوناتها بشكل مقبول. (Amer Haj,Yousef,2021,150)

وان الهدف من استخدام استراتيجية تحليل المهمة هو اكتشاف العلاقات المترابطة ضمن المهارات الفرعية، واستخدام هذه المعلومات من أجل التخطيط للتعليم الفعال. (راشد، 2006، 70)

وترى الباحثة ان استراتيجية تحليل المهمة هي تجزئة المعرفة المراد تعلمها بشكل متسلسل ومتتابع بهدف اكتساب الطلبة للمعرفة، وتقسيم المهمة الرئيسية الى مهمات فرعية وخطوات مبسطة يسهل تدريسها للطلبة بسهولة حتى يتمكن من المهمة الرئيسية المراد اكتسابها من أجل تحقيق الاهداف. **أهمية استراتيجية تحليل المهمة:**

ان استراتيجية تحليل المهمة تكتسب أهمية كواحدة من الاستراتيجيات الحديثة وذلك بما يأتي:

- 1- تجزئة الخبرات والمهمات الى أجزاء فرعية قابلة للتنفيذ والتحقيق على وفق خطوات مرتبة تعكس أداء ظاهراً.

- 2- ان تجزئة المهمات المعقدة الى الخطوات الفرعية التي تتألف منها يمكن تحديد المهمات التي يستطيع الطالب تأديتها والمهمات التي لا يستطيع تأديتها من أجل مساعدته على إتقانها وتجاوز الصعوبات.

- 3- معرفة المهارات الضرورية التي يمتلكها الطلبة لاداء المهمة المطلوبة من خلال تحديد مستوياتهم.

- 4- تنظيم الخبرات والمهمات على وفق منطق متدرج ومتسلسل.

- 5- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وزيادة التشويق لتعلم المزيد من المهارات.

- 6- تحديد نقاط القوة وتعزيزها ونقاط الضعف ومعالجتها.

- 7- توفير الكثير من الوقت والجهد لكل من المدرس والطالب. (غطاس، 2023، 74-75)

**اساليب تحليل المهمة التعليمية:**

يتم تحليل المهمة التعليمية بأكثر من أسلوب من الأساليب نذكر منها:

**1-اسلوب التحليل الهرمي:**

يتعلم الطالب بهذا الاسلوب الحقائق والمفاهيم والمبادئ، ويتضمن أهداف عقلية وحركية أيضاً، ويفيد في تحديد الاولويات والاستعدادات والقابلية لتعلم المهمة أو المهارة، كما تفيد المدرس والطالب على وضع خطة متدرجة ومناسبة للتدريس. (العدوان ومحمد، 2011، 60)

**2-اسلوب التحليل الاجرائي للمهمة:**

ويسمى بالاتجاه الخطي أو المهارات الحركية، ويتم اختيار المهمة التعليمية، ثم يسأل الطالب هل تحتاج هذه المهمة الى مهارات حركية؟ فاذا كان الجواب بالنفي انتقل الطالب الى خطوة تالية وهكذا، اذ يحدد الطالب المفاهيم والمبادئ ويرتبها، ثم يراجع النتائج.

**3-اسلوب التحليل الانتقائي:**

وهذا الاسلوب يجمع بين الاسلوبين السابقين، ويعد نموذج جانبيه من النمط الهرمي الذي يشمل المهارات العقلية والمهارات الحركية، كما يصنف هذا النموذج من النموذج الانتقائي، اذ يقوم الطالب بإجراءات لتحقيق الاهداف. (غطاس، 2023، 96-97)

**دور المدرس في استراتيجية تحليل المهمة:**

## اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

تتطلب استراتيجية تحليل المهمة من المدرس أدوار متعددة يتمثل بما يأتي:

1. يختار المهمات الاكاديمية ويوجه الطلاب نحو تعلمها.
2. يستخدم الوسائل والتقنيات التعليمية المتنوعة باعتبارها ادوات مساعدة لتحقيق المهمة المطلوبة.
3. يركز على تعليم الطالب مهمة محددة ويتطلب منه الاستمرار بتأدية تلك المهمة الى أن يصبح بمقدوره تأديتها بنسبة نجاح عالية. (قورة ووجيه، 2016، 400)
4. تعزيز الطلاب على اداء المهمات بطريقة صحيحة ومناسبة حتى استكمال المهمات المطلوبة.
5. تعيين شخص خبير يؤدي المهمة، إذا كانت معقدة او كانت هناك مجموعة من التباينات في الاستجابة، وتستبعد الخطوات التي تعكس تفضيلات أو خصوصيات شخصية ليست مطلوبة لإنجاز المهمة المعقدة.
6. تحديد التسلسل المهم للخطوات، اي تحديد اي مهارات أو مواد قبلية مطلوبة سيحتاج اليها الطالب لإنجاز المهمة، واي مهارات قبلية مطلوبة لم يتقنها بعد، لأنها متعلمها مهم قبل أن يبدأ بتعليم المهمة، أو أن تجزأ أكثر ضمن عملية تحليل المهمة. (سايمونسن ووديان، 2018، 56)
7. تنظيم وترتيب الاداءات الفرعية التي تكون وتشكل في مجموعها الهدف النهائي.
8. اعادة تحليل المهمة إذا ما اقتضت الضرورة لذلك. (عبد القادر، 2023، 158-159)

### دور الطالب في استراتيجية تحليل المهمة:

1. ان استراتيجية تحليل المهمة تحتاج الى طلاب بارعين يكملون المهمة لكي تحدد الخطوات المطلوبة.
2. اتقان جميع الطلاب المهارات المحددة المطلوبة (كتابة، قراءة، حل) القبلية للمهمة، وتحديد المواد المطلوبة لكل مهمة من المهمات.
3. اعطاء وقت للطلبة للتفكير بكل مهمة من المهمات المطلوبة، حتى يدرك قدرته على اداء المهمات الجزئية للوصول اكمال المهمات المطلوبة.
4. ان يؤدي كل طالب المهمة بنفسه ويلاحظ كل سلوك ينخرط فيه لكي ينجز المهمة. (سايمونسن ووديان، 2018، 58)

وترى الباحثة ان دور الطالب يتمثل ب:

- 1- تنفيذ المهمات الفرعية تدريجياً.
- 2- ملاحظة أدائه بنفسه أثناء العمل على المهمة.
- 3- تصحيح الأخطاء من خلال التغذية الراجعة والتعاون مع الزملاء إذا كانت المهمة تتطلب ذلك.

### خطوات استراتيجية تحليل المهمة:

هنالك العديد من الخطوات التي تفيد المعلم أثناء استخدامه لهذه الاستراتيجية منها:

- 1- تحديد الاهداف بدقة.
- 2- قياس اداء الطالب بشكل مباشر ودقيق قبل البدء بتدريسه.
- 3- تحليل المهمة التعليمية وترتيب عناصرها بشكل متسلسل، تسلسل الزمني أو التسلسل المنطقي أو التسلسل القائم على شدة الصعوبة.

- 4- تخصيص وقت كاف لتعليم المهمة.
  - 5- تحليل المهمة الى خطوات فرعية اذ يحلل المعلم المهمة الى تسلسل منطقي من المهام أو الإجراءات الصغيرة.
  - 6- تقديم تغذية راجعة للطالب حول ادائه.
  - 7- توجيه الطالب نحو ممارسة المهمة الى أن يتقنها.
  - 8- عرض البيانات حول أداء الطالب في رسوم بيانية مناسبة. (قورة ووجيه، 2016، 400)
- وترى الباحثة ان خطوات استراتيجية تحليل المهمة يعزز من فرص تعلم الطلبة بشكل تدريجي من خلال تحليل المهمات المعقدة الى مهمات فرعية واعتماد الطالب على نفسه بحل المهمات وتزويده بتغذية راجعة لتصحيح والتحفيز وتقييم.

### ثالثاً: التفكير البصري:

#### مفهوم التفكير:

حظي مفهوم التفكير باهتمام العديد من الباحثين والمربين حتى بات من أكثر الموضوعات دراسة وبحثاً في مجالات التعليم جميعاً، ولقد عنيت المدارس الفلسفية والفكرية والتربوية بتنمية الفكر والتفكير، لكي يصبح الفرد أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض سبيله في شتى مناحي الحياة، سواء كانت اقتصادية أو تربوية أو اجتماعية أو فكرية.

فالتفكير عملية حيوية دينامية نشطة مملوءة بمثيرات تتضمن اختباراً مستمراً للفروض ومناقشة الآراء والافكار والمقترحات، ولا ينمو من فراغ بل يستدعي وجود هدف عند الفرد وقوة دافعة محركة له نحو تحقيق هذا الهدف، لذا فمن الضروري للعاملين في الحقل التربوي من دارسين وتربويين ان يأخذوا بالحسبان أهمية التفكير وتنميته عند الطلبة، لان اكتساب التفكير وتعليمه للطلبة أصبح قضية مصيرية لأي امة أو بلد يريد التقدم في مجالات الحياة كافة. (زاير واخران، 2022، 47-48)

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول ان التفكير لازمة من لوازم الانسان العاقل لا يمكن لمن يريد ممارسة الحياة في ظل متغيراتها الاستغناء عنها، والعقل اداة التفكير وكنز الطاقات الابداعية الذي لا ينضب بل ينمو كلما زاد استعماله وتوظيفه في التفاعل مع البيئة النفسية والمادية التي تحيط بالفرد، ولكل ذلك شدد ديننا الاسلامي الحنيف ورسولنا الاعظم على الاهتمام بالتفكير أداءً وتعلماً، لذلك تمس الحاجة الى تنمية القدرة على التفكير بوصفه مشروعاً الاستثمار فيه لا يقبل الخسارة، ولعل الدليل على ذلك هذا التقدم والانفجار المعرفي لدى الدول المتقدمة التي أولت التفكير وتعليمه وتنميته مهاراته اهتماماً مميزاً في مناهجها التعليمية وبرامجها التطويرية. (عطية، محسن، 2015، 32)

#### التفكير البصري:

نحن نعيش في مجتمع مليء بالرسائل البصرية ، بدء من الرسائل البصرية المطبوعة ، وحتى الرسائل البصرية المصورة، والخبرة التي يكتسبها الانسان هي خبرة بصرية، بدء من الصورة التي يشاهدها على التلفاز مروراً بالصورة التي يشاهدها على الكمبيوتر وانتهاءً بالصورة الخيالية التي يتخيلها داخل عقله البشري، وتعد حاسة البصر من الحواس المهمة لدى الانسان، فقد أكدت العديد من الدراسات ان الناس يتذكرون بنسبة (10%) فقط مما يسمعون و (30%) فقط مما يقرؤونه في حين يصل ما يتذكرونه من خلال الرؤية الى (80%) اي ان ما يراه الانسان يكون أكثر استمرارية في الذاكرة أكثر مما يقرأه أو يسمعه.

وتعود بدايات استخدام الصور البصرية الى العصور البدائية ومع بداية اعمار الانسان على الارض من خلال استعمال كافة الوسائل المحسوسة والرموز المرئية والسمعية كوسائل للاتصال التعليمي، فقد اعتمدت الحضارات القديمة ومنها السومرية على مجموعة من الرموز والاشكال المختلفة والمخطوطات، واعتماد الكتابة المسمارية على الصور والرسوم المختلفة كرسوم بعض الطيور والاشكال الهندسية، واعتماد الكتابة البصرية القديمة (الهيروغليفية) على رسومات وصور ورموز

# اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

مصورة وحروف واشكال تعبيرات عن المعاني ، بالإضافة الى صناعة النماذج المجسمة في الحضارة اليونانية والرومانية، اما في عصرنا الحالي فتشكل الصور حالة فكرية ثقافية (الثقافة البصرية) وهذه الحالة تلامس الواقع التربوي الاجتماعي والانساني. (الجبالي وخالد، 2022، 2) وفي ضوء ما تقدم فالتفكير البصري يعد القدرة على التمييز البصري، والقدرة على حل مشكلة بصرية من طريق أدراك العلاقة بين المثيرات والرموز البصرية المختلفة، والتمييز بين أوجه الشبه والاختلاف بينهم.

اذ انه يجعل التعلم يتسم بالنشاط والحيوية، ويساعد على تحويل المسألة اللفظية الى شكل بصري، ويربط الاشياء والافكار والمعلومات بصور وأشكال ورموز بصرية مما يسهل استيعابها وفهمها، ويسهم في الابتعاد عن اللفظية من خلال استخدام أدوات وأنشطة التفكير البصري مع اكتساب مهارة النظر الشاملة للمشكلة ثم تجزئته، وبناء صورة كلية للمعرفة وايجاد العلاقات بين عناصر المعرفة، وتسهيل عملية التواصل مع الآخرين، وابرار العلاقات البينية المكانية. (الحنان، 2016، 13)

وترى الباحثة ان التفكير البصري يعتمد على استعمال أكثر من حاسة في اثناء التعلم مما يؤدي الى جذب انتباه الطالبات اثناء التعلم وتقديم المعلومات في صورة مرئية منظمة وتنظيم المعرفة وتقديم المادة بطريقة سهلة ومنظمة عند عرضها.

## خصائص التفكير البصري:

للتفكير البصري خصائص عدة منها:

- 1- تفكير متعدد الرؤى يزيد امكانية التفكير في زوايا متنوعة ومتعددة.
- 2- ينمي قدرة الطلبة على اصدار استجابات تباعدية تتميز بالطلاقة الفكرية والمرونة العقلية ويزيد من فرص الابداع لدى المدرس.
- 3- يركز على تدريب الطلبة على استعمال التخطيط وادارة المعلومات والتقويم ويدعم الثقة والفهم ويطرح الحوار البصري الايجابي الذي يتحدى عقول الطلبة ويشجع على بناء استبصارات أفضل تقوم على اساس من التغذية الراجعة المستمرة.
- 4- يعتمد على تنوع التقنيات والعينات في تمثيل الأفكار باستعمال الرموز والصور والالفاظ، وبناء النماذج والجداول والاشكال التوضيحية.
- 5- أحد اشكال التفكير العليا التي يمكن الطالب من الرؤية المستقبلية الشاملة لموضوع الدراسة دون فقد أي جزء من جزئياتها ويتم من طريق النظر. (عامر وايباب، 2016، 69-70)
- 6- يمثل جسراً معرفياً بين التفكير اللفظي والأنشطة العلمية.
- 7- تجعل المفاهيم المجردة محسوسة ومرئية من خلال انتاج أشكال بصرية جديدة.
- 8- يوفر فرصاً لتوظيف المعلومات المعقدة، والربط بين الموضوعات عند كفاية التواصل اللفظي بين الافراد. (المنياوي، 2024، 297)

## فوائد التفكير البصري:

للتفكير البصري فوائد عدة منها:

- 1- يساعد على رؤية ترابط الافكار وتطوير المفهوم أو الموضوع والتفكير بنحو أكثر فاعلية.
- 2- تنمية قدرة الطلبة على المقارنة وتقييم الافكار.
- 3- يوفر أداة قوية لتوضيح ما تعلمه الطلبة.
- 4- يزود الطلبة برؤية كلية للمعرفة وايجاد العلاقات بينها.

- 5- يحسن الذاكرة اذ يميل الاشخاص الى تذكر المعلومات المرئية بشكل أفضل من المعلومات النصية. (عامر وايهاب، 2016، 65- 66)
- 6- يساعد على التقاط المعلومات بصورة بصرية.
- 7- رؤية التفاصيل الكبيرة التي تتضمنها الصور.
- 8- تعزيز الابداع لدى الطلبة وتحرير الخيال. (عبد، 2021، 298)

#### اساليب تنمية التفكير البصري:

ينمى التفكير البصري بما يأتي:

- 1- الأنشطة البصرية التي يمارسها الطالب من طريق التدريب على كيفية تصميم شبكات بصرية والتمكن من قراءتها واجراء مهارة الاتصال البصري للمعلومات والاستجابة لما قرأه بطريقة تحليلية.
- 2- استخدام الأنشطة المحسوسة والفنية في تنمية التفكير البصري من طريق الامكانات المتاحة في الرسوم، التي تظهر بعض الخرائط البصرية التي تعبر عن الكثير من المعاني المتعلقة بمفهوم ما وعلى الطلبة فهم هذه الخريطة والاستعانة بمعلوماتها في تصحيح المعلومات لديهم واكتشاف معلومات جديدة.
- 3- الرسوم التوضيحية والمخططات المنظومية. (ابراهيم، 2006، 84)

#### دور المدرس في تنمية مهارات التفكير البصري:

- 1- توفير المثيرات الحسية.
- 2- اثارة الطالب لتدوير العلاقات والرموز في المثير الحسي من خلال الربط بين الخبرات السابقة والتخيلات العقلية لتتكامل عملية الابصار مع عملية التخيل العقلي. (عامر وايهاب، 2016، 13)
- 3- تشجيع الطلبة على انتاج تمثيلات بصرية تعبر عن فهمهم للمادة مما يعزز المعالجة العميقة للمعلومات ويكشف عن أنماط تفكيرهم.
- 4- تهيئة بيئة صفية محفزة بصرياً مثل استخدام المخططات والرسومات والخرائط الذهنية.
- 5- دمج التفكير البصري في التدريس اليومي من خلال طرح أسئلة تتطلب من الطلبة تحليل وتفسير رموز أو مشاهد بصرية وربطها بالمفاهيم الدراسية. (العتوم، 2015، 235)

#### دور الطالب في التفكير البصري:

عند التدريس بالتفكير البصري يتطلب من الطالب الآتي:

- 1- يأخذ نظرة صامته في الشكل لامعان التفكير.
- 2- توضيح العلاقة بين العناصر المختلفة في الخريطة.
- 3- تحويل المفاهيم المعزولة الى قطع من المعلومات ذات المعنى.
- 4- تركيب المعلومات الى الجمل التي يمكن ان تؤدي الى الخلاصة. (عامر وايهاب، 2016، 12)
- 5- تحليل المنظومة أو الشكل البصري الى مكوناته الاساسية، وتفسير كل معلومة عليها.
- 6- التوصل الى استنتاج لما يحويه الشكل البصري.
- 7- الربط بين المعلومات البصرية والخبرة الواقعية مما يعزز الفهم والتطبيق.



اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

8- يعبر عن أفكاره بصرياً مما يساعده على تبسيط المفاهيم وتنظيمها. (السرطاوي وفريد، 2011، 150)

**مهارات التفكير البصري:**

للتفكير البصري مهارات عدة منها:

- 1- مهارة التعرف على الشكل ووصفه: - القدرة على تحديد أبعاد وطبيعة الشكل المعروف.
- 2- مهارة تحليل الشكل: - القدرة على رؤية العلاقات في الشكل وتحديد خصائص تلك العلاقات وتصنيفها.
- 3- مهارة ربط العلاقات في الشكل: - القدرة على الربط بين عناصر العلاقات في الشكل وإيجاد التوافقات بينها والمغالطات فيها.
- 4- مهارة إدراك وتفسير الغموض: - القدرة على توضيح الفجوات والمغالطات في العلاقات والتقريب بينها.
- 5- مهارة استخلاص المعاني: - القدرة على استنتاج معاني جديدة والتوصل الى مفاهيم ومبادئ علمية من خلال الشكل المعروف مع مراعاة تضمن هذه الخطوة الخطوات السابقة، إذ ان هذه الخطوة هي محصلة الخطوات الخمس السابقة. (العفون ومنتهى، 2012، 177-178)

وترى الباحثة ان مهارات التفكير البصري تمثل احدى الركائز الأساسية في بناء المعرفة الحديثة من خلال الاعتماد على الصور والرسوم والمخططات مما يساعد الطلبة على معالجة المعلومات وتحليلها وربطها واستخلاص المعاني ورؤية العلاقات بين المفاهيم بصورة أكثر عمقاً واتساعاً.

**المحور الثاني: الدراسات السابقة:**

هنالك عدد من البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث الحالي ومنها:

**أولاً: الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية المعالجة الذهنية:**

لا توجد دراسات سابقة حول هذه الاستراتيجية على حد علم الباحثة.

**ثانياً: الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية تحليل المهمة: جدول (1) يوضح ذلك.**

**جدول (1)**

**الدراسات السابقة المتعلقة باستراتيجية تحليل المهمة**

ت	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة البحث	أهم النتائج
1	دراسة عبد العظيم (2019)	التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهمة في تنمية بعض مهارات الطباعة اليدوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي.	المنهج التجريبي	40 تلميذ	الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة	وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة لصالح المجموعة

1	دراسة إبراهيم واخران (2024)	اثر استراتيجيات تحليل المهمة في تنمية المفاهيم والاتجاهات الاقتصادية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية	المنهج التجريبي	50 طالب	الاختبار التحصيلي ومقياس الاتجاه	التجريبية. فاعلية استخدام استراتيجية تحليل المهمة في تنمية المفاهيم والاتجاهات الاقتصادية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية والتجارية.
---	-----------------------------------	---	--------------------	------------	---	---

ثالثاً: الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير البصري: جدول (2) يوضح ذلك.

## جدول (2)

### الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير البصري

ت	عنوان الدراسة	هدف الدراسة	منهج الدراسة	حجم العينة	أداة البحث	أهم النتائج
	دراسة إبراهيم (2019)	اثر استراتيجيات الخرائط الذهنية في تنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الاسلامية	المنهج التجريبي	78 طالبة	اختبار التفكير البصري	تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجيات الخرائط الذهنية على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري.
	الحوامدة (2022)	اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة علوم الأرض لدى طالبات الصف العاشر في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق	المنهج التجريبي	44 طالبة	اختبار مهارات التفكير البصري	وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مهارات التفكير البصري بين مجموعتي الدراسة تعزى الى استراتيجية الرؤوس المرقمة لصالح المجموعة التجريبية.

### جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

- 1- التعرف على اهداف الدراسات السابقة.
- 2- الاطلاع على الأسس النظرية التي تستند اليها متغيرات البحث.
- 3- معرفة خصائص ومفاهيم متغيرات البحث، وكيفية توظيفها في العملية التعليمية.
- 4- التعرف على منهجية البحث واجراءاته.
- 5- الاطلاع على خطوات الاستراتيجيات.

# اثر استراتيجتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

6- اعداد اختبارات البحث الحالي.

## الفصل الثالث

### إجراءات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث ابتداءً بالتصميم التجريبي ومجتمع البحث وعينته وتكافؤ العينة ومستلزمات البحث وأدواته وإجراءات تطبيق التجربة، فضلاً عن الوسائل الإحصائية وسوف يتم التطرق إلى كل مفردة منها بالتفصيل وحسب الآتي:

#### أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي من أجل تحقيق هدف البحث وفرضياته لملاءمته لمتطلبات البحث الحالي واحتياجاته، فهو من أكثر المناهج دقة وكفاءة في الوصول الى نتائج موثوق بها. (عبد الحفيظ ومصطفى، 2002، 125)

#### ثانياً: التصميم التجريبي:

ونظراً لتضمن البحث متغيرين مستقلين ومتغيرين تابعين فقد اختير التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي (مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة) ذات الاختبارين القبلي والبعدي وكما موضح في شكل (1)

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	نوع الاختبار
1	التجريبية الأولى	-العمر الزمني للطالبات (محسوبا بالشهور).	إستراتيجية المعالجة الذهنية	1. التحصيل	بعدي
2	التجريبية الثانية	-التحصيل الدراسي للوالدين -درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة 2023-2024.	إستراتيجية المهمة تحليل	2. مهارات التفكير البصري	
3	الضابطة	-اختبار الذكاء (رافن) -اختبار التفكير البصري القبلي.	—		

شكل (1)

### التصميم التجريبي للبحث

#### ثالثاً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الحالي طالبات الصف الثاني متوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية للبنات في مركز محافظة بابل للعام الدراسي 2023-2024م.

#### رابعاً: عينة البحث:

العينة هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة، ويتم اختيارها على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً (محبوب، 2005، 144) ومن أجل تحقيق ذلك لابد من تحديد عينة المدارس وعينة الطالبات، وكما يأتي:

## أ- عينة المدارس:

يتطلب البحث الحالي اختيار مدرسة من بين المدارس المتوسطة أو الثانوية التابعة لمديرية تربية بابل، واختارت الباحثة بصورة عشوائية ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل للبنات.

## ب- عينة الطالبات:

بعد أن حددت الباحثة عينة المدارس (ثانوية الشهيد عبد الصاحب دخيل)، وجدت انها تضم عدد من الشعب بواقع (103) طالبة، ومن طريق السحب العشوائي البسيط تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية الاولى التي تدرس وفق استراتيجية الخرائط الذهنية، إذ بلغ عددهم (34) طالبة، واستبعدت الباحثة الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (3) طالبات، فأصبح العدد (31) بعد الاستبعاد، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس باستراتيجية تحليل المهمة، إذ بلغ عددهم (35) طالبة واستبعدت الباحثة الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (2) طالبة، فأصبح عددهن (33) طالبة بعد الاستبعاد، وشعبة (ج) تمثل المجموعة الضابطة إذ بلغ عددهن (34) طالبة ، واستبعدت الباحثة الطالبات الراسبات والبالغ عددهن (4) طالبة، فأصبح عددهن (30) طالبة بعد الاستبعاد والجدول (3) يوضح ذلك.

## جدول (3)

عدد طالبات مجموعات البحث قبل الاستبعاد وبعده

ت	الشعبة	المجموعة	الإستراتيجية	عدد الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب الراسبون	عدد الطلاب بعد الاستبعاد
1	أ	التجريبية الأولى	الخرائط الذهنية	34	3	31
2	ب	التجريبية الثانية	تحليل المهمة	35	2	33
3	ج	الضابطة	الاعتيادية	34	4	30
		المجموع		103	9	94

وتم استبعاد الطالبات الراسبات كونهن يملكن خبرة سابقة عن الموضوعات التي ستدرس في اثناء التجربة، وتم الابقاء عليهن في داخل الصف حفاظا على النظام الدراسي.

## خامساً: تكافؤ مجموعات البحث:

حرصت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ مجموعات البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سلامة التجربة على الرغم من أن الطالبات العينة من منطقة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل الدراسي للوالدين، درجات مادة الاجتماعيات في اختبار نصف السنة 2023- 2024م، اختبار الذكاء، اختبار التفكير البصري القبلي) وقد أظهرت النتائج ان المجموعات التجريبية الاولى والتجريبية الثانية والضابطة متكافئات إحصائياً في المتغيرات المذكورة بعد اجراء التحليل الاحصائي الملائم.

## سادساً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

# اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

لغرض الحفاظ على سلامة التجربة، حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في دقة النتائج ومنها (الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، اختيار أفراد العينة ، أداتا الاختبار) وحافظت الباحثة على عملية الضبط بالنسبة للمتغيرات المذكورة، فبالنسبة للحوادث المصاحبة لم تتعرض تجربة البحث لأي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تفادي هذا العامل، أما الاندثار التجريبي فلم يتم انتقال أو ترك أي طالبة من طالبات مجموعات البحث الثلاث اثناء التجربة، أما اختيار افراد العينة تم اجراء التكافؤات الاحصائية بين المجموعات كما موضح انفاً فضلاً عن أن هنالك تجانساً بين مجموعات البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لانتمائهن الى بيئة واحدة، أما اداتا الاختبار فضبطت الباحثة هذا المتغير باعتماد اداتي الاختبار نفسها على مجموعات البحث الثلاث.

## الاجراءات التجريبية:

حرصت الباحثة على جعل هذا العامل غير مؤثر في سير التجربة وتمثل ذلك من خلال (سرية البحث، ومدة التجربة (تسعة اسابيع للمجموعات الثلاث) توزيع الحصص، بيئة الصف).

**سابعاً: تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة قبل البدء بالتجربة المادة العلمية التي ستدرسها لمجموعات البحث الثلاث، وقد تضمنت الفصول (الثالث، الرابع، الخامس، السادس) من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني متوسط المقرر تدريسه للعام الدراسي 2023-2024م، وجدول (4) يوضح ذلك.

## جدول (4)

المادة العلمية في كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي 2023-2024م

ت	الفصل	عنوان الفصل
1	الثالث	أحوال شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام.
2	الرابع	تاريخ مكة قبل الإسلام.
3	الخامس	من السيرة النبوية الشريفة: الرسول محمد (ص) في مكة المكرمة.
4	السادس	من السيرة النبوية الشريفة: الرسول محمد (ص) في المدينة المنورة.

## ثامناً: صياغة الاهداف العامة والسلوكية:

**أ-الاهداف العامة:** اطلعت الباحثة على الاهداف العامة لتدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة والتي أعدتها لجنة في وزارة التربية -جمهورية العراق.

**ب-صياغة الاهداف السلوكية:** صاغت الباحثة الاهداف السلوكية بما يتلاءم مع طبيعة محتوى المادة الدراسية المحددة بتجربة البحث، وبلغ مجموع الاهداف (100) هدف سلوكي موزعة على المستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم وهي (تذكر، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم)، وتم عرض هذه الاهداف على عدد من الخبراء والمختصين بطرائق التدريس والقياس والتقويم (20) خبيراً، لبيان رأيهم في صحة صياغة الاهداف السلوكية ومدى شمولها لمحتوى المادة، وملاءمتها للصف الثاني المتوسط، وفي ضوء الملاحظات التي ابداهها الخبراء عدلت بعض الفقرات، وظل مجموعها بصيغتها النهائية (100) هدف سلوكي.

## عاشراً: اعداد الخطط التدريسية:

اعدت الباحثة الخطط التدريسية لمجموعات البحث الثلاث والتي تضمنت (36) خطة بواقع (12) خطة لكل مجموعة، وعرضت الباحثة ثلاثة نماذج من الخطط الاولى للمجموعة التجريبية الاولى والثانية للمجموعة التجريبية الثانية والثالثة للمجموعة الضابطة نماذج على مجموعة من الخبراء في طرائق التدريس والقياس والتقويم، للإفادة من آرائهم وملاحظاتهم، وفي ضوء ما ابداه الخبراء من ملاحظات أجريت التعديلات اللازمة عليها.

## سابعاً: اداتا البحث:

يتطلب البحث الحالي اعداد اداتين لقياس المتغيرين التابعين والمتمثلين بالاختبار التحصيلي، واختبار مهارات التفكير البصري، وفيما يأتي توضيح لإجراءات بناء الاداتين:

### اولاً: الاختبار التحصيلي:

يتطلب البحث الحالي وسيلة تقويم نهائي لقياس تحصيل طالبات مجموعات البحث الثلاث (مجموعتين تجريبيتين وضابطة)، وتم بناء اختبار تحصيلي لهذا الغرض للتعرف على فاعلية استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة بعد الانتهاء من التجربة، لأنه يُعد من أكثر وسائل التقويم شيوعاً التي تستخدم لمقاصد وغايات تربوية مختلفة، لذا صممت الباحثة اختباراً تحصيلياً معتمدة في ذلك على الاهداف السلوكية المحددة ومحتوى المادة الدراسية. ولبناء هذا الاختبار قامت الباحثة بالآتي:

#### 1.تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار الى قياس التحصيل الدراسي لطالبات الصف الثاني المتوسط مجموعات البحث الثلاث (المجموعتان التجريبيتان والمجموعة الضابطة) في محتوى مادة الاجتماعيات المقرر من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي (2023-2024م).

#### 2.تحديد المحتوى الدراسي:

حددت الباحثة (قبل بدء التجربة) المادة العلمية التي سوف تدرسها لطالبات مجموعات البحث الثلاث (المجموعتين التجريبيتين والضابطة) والتي تمثلت بالفصول الأربعة الأخيرة (الفصل الثالث والرابع والخامس والسادس)، من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط المقرر تدريسه من وزارة التربية العراقية للعام الدراسي(2023-2024م).

#### 3.اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات):

اعدت الباحثة خارطة اختبارية اشتملت على الفصول الاربعة الاخيرة لمادة الاجتماعيات المقرر تدريسها في الفصل الدراسي الثاني للصف الثاني متوسط، والاهداف السلوكية للمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم، وحددت الباحثة عدد الفقرات الاختبارية إذ بلغ عددها (50) فقرة، وزعت على المستويات الستة لتصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم)، وجدول (5) يوضح ذلك.

### جدول (5)

#### الخارطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي

المجموع %100	المستويات المعرفية						الأهمية النسبية	عدد الصفحات	الرقم
	معرفة %34	فهم %28	تطبيق %13	تحليل %13	تركيب %5	تقويم %7			
13	4,4	3,6	1,7	1,7	0,7	1	%25,4	16	الثالث
7	2	2	1	1	0	1	%14,3	9	الرابع
14	4,8	3,9	1,8	1,8	0,7	1	%28,6	18	الخامس



أثر استراتيجتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزح حمزه

16	1	1	2	2	5	5	% 31,7	20	السادس
50	4	2	6,5	6,5	15	16	%100	63	المجموع

5. صياغة فقرات الاختبار: أعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي بحسب جدول المواصفات، لأن ذلك يوفر درجة مقبولة من الصدق والموضوعية، وقد تكون الاختبار من (50) فقرة اختبارية، (40) من النوع الموضوعي (الاختبار من متعدد) وبأربعة بدائل أحدها يمثل الإجابة الصحيحة، الذي يعد من أفضل أنواع الاختبارات الموضوعية وأكثرها شيوعاً واستخداماً وكما يغطي مساحة كبيرة من محتوى المادة وأهدافها (Marshall , 1971,193) و (10) فقرات من نوع الاسئلة المقالية والتي تعد من أكثر أنواع الاختبارات شيوعاً واستعمالاً في تقويم تحصيل الطلاب، لما فيها من حرية للطالب في اعطاء الإجابة غير المقيدة وتقويم الأهداف التي لا يمكن تقويمها بالاختبارات الموضوعية وأهمها تلك الأهداف التي تقيس العمليات العقلية العليا كالقدرة على تحليل الأفكار والربط بينها وتقييمها والقدرة على إنتاج أفكار جديدة ، فضلاً عن عدم تأثرها بعامل التخمين العشوائي . (الإمام، 1990، 64)

7. صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار باعتماد نوعين من الصدق هما كالاتي:

أ. الصدق الظاهري:

لغرض التثبت من الصدق الظاهري للاختبار، وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها، عرضت الباحثة الاختبار التحصيلي على مجموعة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، للتأكد من سلامة الفقرات وملاءمتها للأهداف المحددة ووضوح صياغتها، وتم الأخذ بأراء الخبراء في صياغة بعض الفقرات وتعديلها أو تغيير ترتيبها ولم يتم حذف أي منها وقد حصلت الفقرات بصيغتها النهائية على نسبة اتفاق (80%) فما فوق للفقرات.

كما استخرجت الباحثة قيمة مربع كاي (2ك) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، فقد تراوحت النسبة المئوية بين (85%-100%) أما قيم مربع كاي المحسوبة فقد تراوحت بين (9.8- 20)، ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (40) فقرة، كما في جدول (6).

جدول (6)

الدلالة الإحصائية للصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

ت	رقم فقرة الاختبار التحصيلي	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة ( 2 ك )		الدلالة الإحصائية
		الكلي	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
1	1، 2، 3، 4، 7، 8، 11، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 22، 24	20	20	0	%100	20	3.84	دالة

							25,26,28 29,31,33 34,35,36 38, 40, 41, 42,43,47,48 49	
دالة	3.84	16,2	%95	1	19	20	6, 9, 23, 39 46, 40	2
دالة	3.84	12,8	%90	2	18	20	10, 21, 32, 37, 50	3
دالة	3.84	9,8	%85	3	17	20	5, 12, 27, 30, 44, 45	4

#### ب-صدق المحتوى:

يشير صدق المحتوى الى الصفات الداخلية للاختبار، ويعد بناء الخريطة الاختبارية مؤشرا من مؤشرات صدق المحتوى، وهذا ما حققته الباحثة من طريق اعداد جدول المواصفات الذي يعطي صورة صادقة لبناء فقرات الاختبار التحصيلي للطالبات.

#### تعليمات الاختبار التحصيلي:

وضعت الباحثة التعليمات الآتية:

#### تعليمات الإجابة:

1. اكتب اسمك كاملاً والبيانات الأخرى في المكان المحدد له.
2. الإجابة عن الأسئلة جميعها دون ترك سؤال بدون إجابة.
3. تكون الإجابة على ورقة الأسئلة وفي المكان المحدد لكل فقرة.
4. قراءة كل سؤال بدقة وعناية.

#### تعليمات التصحيح:

خصصت الباحثة درجة واحدة لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية (الاختبار من متعدد) وصفرًا للإجابة الخاطئة، ومعاملة الفقرات المتروكة والفقرات التي وضعت لها أكثر من علامة معاملة الفقرات الخاطئة.

أما الفقرات المقالية البالغة (10) فقرات فقد أعطت الباحث درجة (صفر) للإجابة الخاطئة ودرجة (1) لكل فكرة كانت إجابتها صحيحة (علماء أنه لكل فقرة أكثر من فكرة واحدة) اي (3) درجات لكل فقرة كمعيار لتصحيح إجابات الأسئلة المقالية، وبذلك أصبح الاختبار التحصيلي بصورته النهائية يتكون من (50) فقرة منها (40) فقرة موضوعية، و(10) فقرات مقالية، إذ تبلغ أعلى درجة يحصل عليها الطالب (70) درجة وأوطأ درجة (صفر).

**التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** ويتضمن ما يأتي:

#### التطبيق الاستطلاعي الأول:

لغرض التأكد من وضوح صياغة فقرات الاختبار التحصيلي والزمن المستغرق للإجابة عن فقراته، اختيرت (ثانويةحلة للبنات)، التابعة للمديرية العامة لتربية بابل/ المركز، إذ تم التأكد من الانتهاء من تدريس المادة العلمية من قبل مدرسة المادة، وقد أعلمت الطالبات قبل موعد الاختبار بأسبوع من أجل

## اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزح حمزه

دراسة المادة والاستعداد للاختبار، إذ طبق الاختبار يوم الاثنين (2024/4/22) على العينة الاستطلاعية الاولى المكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط وبالتعاون مع مدرسة المادة وبإشراف الباحثة على التطبيق لاحظت أن فقرات الاختبار وتعليمات الاجابة كانت واضحة مع وجود بعض الاسئلة والاستفسارات، ولحساب الزمن المستغرق للإجابة عن فقرات الاختبار فقد حسب متوسط زمن اجابات الطالبات، وذلك بتسجيل الوقت لإجابة كل طالبة على ورقة الاجابة، واستخدمت الباحثة المعادلة الآتية لاستخراج زمن الاجابة:

متوسط الزمن = (زمن اجابة الطالبة الاولى + زمن اجابة الطالبة الثانية + زمن اجابة الطالبة الثالثة..... + زمن اجابة الطالبة الثلاثين) / (العدد الكلي للطالبات)  
متوسط الوقت =  $45 = 30 / 1350$  دقيقة.

وتبين للباحثة أن متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الاختبار كان (45) دقيقة، فتم تحديد متوسط الزمن اللازم للاختبار التحصيلي.

### التطبيق الاستطلاعي الثاني:

بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليماته، وحساب الزمن اللازم للاختبار، طبق الاختبار يوم الخميس الموافق (2024/4/24) على عينة استطلاعية ثانية مكونة من (100) طالبة في مدرسة (متوسطة فضة للبنات) وقد حرصت الباحثة أن يطبق الاختبار في ظروف ملائمة من حيث مناسبة الوقت للطالبات، وتم الاتفاق مع ادارة المدرسة ومدرسة المادة على اجراء الاختبار بعد الانتهاء من الموضوعات المحددة سلفاً من مادة الاجتماعيات، وبلغت الطالبات قبل موعده بأسبوع من أجل دراسة المادة والاستعداد للاختبار.

### التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار:

يهدف تحليل فقرات الاختبار إلى التحقق من مدى صلاحيتها للتطبيق من معرفة معامل صعوبة وقوة التمييز وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة منها (عبد الهادي، 2001، 140) وقد اتبعت الباحثة في ذلك الخطوات الآتية:

بعد تصحيح الاختبار وإيجاد الدرجة الكلية للاختبار، ولكل طالبة رتبت أوراق الإجابات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، وأخذت نسبة ( 27 % ) من أعلى الدرجات و(27%) من أدنى الدرجات (طريقة المجموعتين المتطرفتين)، ولما كان عدد أفراد عينة التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار (100) طالبة لزم ان يكون عدد الطالبات في كلتا المجموعتين (54) طالبة.

حسبت عدد الإجابات الصحيحة وغير الصحيحة في كل فقرة من فقرات الاختبار لكلا المجموعتين ثم اجريت عليهما التحليلات الاحصائية:

### معامل صعوبة الفقرات:

بهدف الإبقاء على الفقرات ذات الصعوبة المناسبة في الاختبار وحذف الفقرات المتطرفة في صعوبتها وبعد حساب معامل الصعوبة لفقرات الاختبار التحصيلي من خلال اجابات طالبات المجموعتين المتطرفتين تبين أن معاملات الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاسئلة الموضوعية تتراوح بين (0.70-0.37) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً إذ يرى بلوم (Bloom) ان الفقرات تعد جيدة وصالحة إذ تراوح مستوى صعوبتها بين (0.80، 0-0.20). (Bloom,1971,66)

### معامل تمييز الفقرات:

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت بين (0.60 - 0.32) للفقرات الموضوعية، و(50.0-0.34) للفقرات المقالية، مما يدل على أن جميع فقرات الاختبار مميزة للمادة وعلى وفق معيار ايبل (Ebel) تعد فقرات الاختبار جيدة التمييز إذا كانت قوة تمييزها يزيد على (0.20) (علام، 2000، 115).

### فاعلية البدائل الخاطئة:

وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن معاملات فعالية البدائل الخاطئة جميعها سالبة تتراوح بين (- 0.08 - -0.36) أي أن هذه البدائل قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا وبهذا تم الإبقاء على ماهي عليه.

### ثبات الاختبار:

يعد الثبات أحد المستلزمات الأساسية في بناء الاختبارات، لذا استخدمت الباحثة طريقتين لحساب معامل الثبات هما:

1- **الثبات بإعادة الاختبار:** استخدمت الباحثة طريقة إعادة الاختبار وذلك بعد مضي اسبوعين بين التطبيق الأول للاختبار والتطبيق الثاني، وتم إيجاد الثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون بين درجات الطالبات في التطبيقين إذ بلغ معامل الثبات الكلي (0.94) وثبات الأسئلة الموضوعية (0.92) والأسئلة المقالية (0.91)

اعتمدت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لفقرات الاختبار أي جمع الفقرات الفردية لكل طالبة على جهة والفقرات الزوجية على جهة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات نصفي الاختبار بلغ (0.79)، وعند تصحيحه باستخدام معادلة (سبيرمان- براون) بلغ (0.88)، ويعد معامل ثبات جيد إذا كانت قيمة ثباته (0.70) فأكثر. (علام، 2000، 543) وبذلك يمكن اعتبار الاختبار التحصيلي ثابت وجاهز للتطبيق.

### الاختبار التحصيلي بصيغته النهائية:

بعد استخراج معامل الصدق والثبات والخصائص السايكومترية للاختبار فقد أصبح الاختبار بصيغته النهائية جاهزا وصالحا للتطبيق على عينة البحث ويتكون من (50) فقرة منها (40) فقرة موضوعية من نوع الاختبار من متعدد و(10) فقرات مقالية.

### ثانياً: مهارات التفكير البصري:

اعدت الباحثة اختبار لمهارات التفكير البصري لطالبات الصف الثاني متوسط باتباع الخطوات الآتية:

#### 1- هدف الاختبار:

يهدف الاختبار الى قياس مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط بعد الانتهاء من عملية تدريسهن على وفق استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.

#### 2- تحديد مهارات الاختبار:

بعد اطلاع الباحثة على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمهارات التفكير البصري، توصلت الباحثة الى قائمة اولية بمهارات التفكير البصري الواجب توافرها في محتوى كتاب الاجتماعيات المقرر لطلاب الصف الثاني المتوسط، وهي (5) مهارات رئيسية (مهاراة القراءة البصرية -مهارة التمييز البصري -مهارة الترجمة البصرية -مهارة التحليل البصري – مهارة استنتاج المعنى) وتم عرضها على مجموعة من المحكمين للتعرف على آرائهم من مدى مناسبة المهارة مع طالبات الصف الثاني المتوسط ومدى ارتباطها بموضوعات مادة الاجتماعيات والحذف والاضافة فيما يروونه مناسباً، وتم موافقة الخبراء على المهارات الرئيسة .

#### 3- تحديد نوع الأسئلة وصياغتها:

صاغت الباحثة أسئلة الاختبار من نوع (الاختبار من متعدد) ، إذ تم تقسيم الاختبار الى خمس مهارات رئيسية كل مهارة تحتوي على ست فقرات اختبارية على شكل مجموعة من الصور مرتبة على حسب المهارة التي يقيسها كل اختبار وبذلك بلغ عدد فقرات الاختبار (30) فقرة من النوع الموضوعي (الاختبار من متعدد) وبأربعة بدائل أحدها يمثل الإجابة الصحيحة.

#### 4- تعليمات الاختبار:

صاغت الباحثة تعليمات الاختبار في صورة سهلة وواضحة ليسهل فهمها من قبل الطالبات، وقد روعي عند صياغة التعليمات أن توضح ما يلي:  
-اقرأ الأسئلة بدقة قبل الإجابة عليها.

# اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

-لا تتركی سؤالاً دون إجابة.

- مثلاً یوضح كيفية الإجابة عن فقراته.

## 5-تصحیح الاختبار:

صححت الباحثة فقرات الاختبار على وفق مفتاح الإجابة موضحة به رقم السؤال ورقم البديل الصحيح على أن يتم تصحيح كل سؤال بإعطاء الطالبة درجة واحدة على الإجابة الصحيحة، وصفرًا على الإجابة الخطأ، وبذلك أصبحت الدرجة الكلية للاختبار (30) درجة.

## صدق الاختبار:

تم التأكد من صدق الاختبار باعتماد نوعين من الصدق هما كالاتي:

## أ. الصدق الظاهري:

تم التحقق من الصدق الظاهري للاختبار باعتماد آراء الخبراء من أجل التحقق من سلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها وشمولها ومدى تمثيل الفقرة للمجال المراد قياسه إذ تم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم، وتم الأخذ بأرائهم في صياغة بعض الفقرات وتعديلها أو تغيير ترتيبها ولم يتم حذف أي منها وقد حصلت الفقرات بصيغتها النهائية على نسبة اتفاق (80%) فما فوق للفقرات.

واستخرجت الباحثة قيمة مربع كاي (كا2) المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ومقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (3.84) وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، فقد تراوحت النسبة المئوية بين (90%-100%) أما قيم مربع كاي المحسوبة فقد تراوحت بين (12.8 - 20)، ولذلك أبقيت فقرات الاختبار (30) فقرة، كما في جدول (7).

## جدول (7)

### الدلالة الإحصائية للصدق الظاهري للاختبار التحصيلي

ت	رقم فقرة الاختبار التحصيلي	عدد المحكمين			النسبة المئوية	قيمة (كا2)		الدلالة الإحصائية
		الكلية	الموافقون	غير الموافقين		المحسوبة	الجدولية	
1	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10، 12، 13، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 22	20	20	0	100%	20	3.84	دالة

							24، 25،	
							26، 28،	
							29، 30،	
2	9، 23،	20	19	1	95%	16,2	3.84	دالة
	27							
3	11، 15،	20	18	2	90%	12,8	3.84	دالة

**2- صدق البناء (الاتساق الداخلي):** يستخدم لإيجاد صدق الفقرة من خلال ارتباط الفقرة والدرجة الكلية والمجال اذ ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي تقيسه الدرجة، ويستخدم في تحليل فقرات المقاييس، والاختبارات النفسية، إذ انه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية.

#### أ-علاقة درجة الفقرة الكلية بدرجة المجال الذي تنتمي اليه:

بهدف إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه استخدمت الباحثة معامل (ارتباط بيرسون ) اذ أظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05)، اذ ان قيم معاملات الارتباط المحسوبة لمجال القراءة البصرية تراوحت بين (0.47-0.70) ولمجال مهارة التمييز البصري تراوحت بين (0.46-0.79)، ولمجال مهارة الترجمة البصرية تراوحت بين ( 0.47-68.0)، ولمهارة التحليل البصري تراوحت بين (0.45-0.60)، ولمهارة استنتاج المعنى تراوحت بين ( 0.47-0.68)، أي كانت جميعها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.16) ودرجة حرية 98، وجدول (8) يوضح ذلك.

#### ب-علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، اذ أظهرت النتائج ان معاملات الارتباط جميعها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.35-0.78) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0.19) وبدرجة حرية (98)، وجدول (8) يوضح ذلك.

#### ج- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:

استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل مجال من المجالات الخمسة والدرجة الكلية للمقياس، واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) وتراوحت بين (0.80-89.0)، وجدول (8) يوضح ذلك.

#### جدول (8)



اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

الصدق (الاتساق الداخلي) للاختبار مهارات التفكير البصري

ت	المجال	الفقرات	ارتباط الفقرات بالمجال	ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية	ارتباط المجال بالدرجة الكلية
1	مهاره القراءة البصرية	1	0.48	0.47	0.82
		2	0.58	0.37	
		3	0.70	0.52	
		4	0.59	0.56	
		5	0.47	0.54	
		6	0.63	0.48	
2	مهاره التمييز البصري	1	0.72	0.57	0.86
		2	0.69	0.61	
		3	0.79	0.70	
		4	0.55	0.45	
		5	0.74	0.60	
		6	0.46	0.44	
	مهاره الترجمة البصرية	1	0.47	0.49	0.80
		2	0.59	0.58	
		3	0.68	0.36	
		4	0.54	0.35	
		5	0.55	0.37	
		6	0.57	0.78	
4	مهاره التحليل البصري	1	0.57	0.56	0.89
		2	0.60	0.64	
		3	0.53	0.45	
		4	0.47	0.46	
		5	0.45	0.46	
		6	0.45	0.60	
5	مهاره استنتاج المعنى	1	0.47	0.64	0.84
		2	0.59	0.53	
		3	0.68	0.65	
		4	0.54	0.36	
		5	0.55	0.52	
		6	0.57	0.59	
ظهرت جميع معاملات الارتباط دالة، اذ ان القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05					

**التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات التفكير البصري:****-التطبيق الاستطلاعي الأول:**

لغرض تأكد الباحثة من أداة البحث، ووضوحها، وحساب الزمن المستغرق في الإجابة على أجزاء الاختبار، ومعرفة فيما إذا كانت هناك صعوبات أخر قد تواجه الباحثة، طبقت الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبة في (ثانوية الحلة للبنات) يوم الثلاثاء المصادف (2024/4/23) وقد اتضح أن تعليمات الاختبار، وفقراته كانت واضحة، ومفهومة، أما معدل الوقت المستغرق للإجابة على فقرات الاختبار:

متوسط الزمن = (زمن اجابة الطالبة الاولى+ زمن اجابة الطالبة الثانية+ زمن اجابة الطالبة الثالثة.....+زمن اجابة الطالبة الثلاثين) / (العدد الكلي للطالبات)  
متوسط الوقت=  $30/1200=40$  دقيقة.  
وتبين للباحثة أن متوسط الوقت الذي استغرقته الطالبات للإجابة عن الاختبار كان (40) دقيقة، فتم تحديد متوسط الزمن اللازم للاختبار مهارات التفكير البصري.

**ب. عينة التطبيق الاستطلاعي الثاني:**

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (100) طالبة من طالبات (متوسطة فضة للبنات) يوم الخميس المصادف 2024/4/25 لغرض استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار ، وبعد إتمام عملية التصحيح رتبت الباحثة درجات العينة ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة، بهدف تحليل فقرات المقياس على عينة التحليل الاحصائي البالغة (100) طالبة، واعتمدت أسلوب المجموعتين المتطرفتين لإيجاد القوة التمييزية لفقرات المقياس، واختيرت نسبة (27%) ذات الدرجات المرتفعة ونسبة (27%) ذات الدرجات المنخفضة لتمثل المجموعة الدنيا، وذلك لتحديد مجموعتين متطرفتين بأكبر حجم واقصى تباين ممكنين في العينات الكبيرة ذات التوزيع الطبيعي. (علام، 2000، 284)

**معامل صعوبة الفقرات:**

وتم حساب معامل الصعوبة للفقرات اختبار مهارات التفكير البصري اذ تراوحت بين (0.70-44.0) وبهذا تعد فقرات الاختبار جيدة ومعامل صعوبتها مناسباً، وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات.

**معامل تمييز الفقرات:**

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، إذ تراوحت بين (0.58-0.33) وبذلك تعد فقرات الاختبار جميعها مميزة وصالحة.

**فاعلية البدائل الخاطئة:**

تم حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد أن معاملات فعالية البدائل الخاطئة جميعها سالبة تتراوح بين (-0.07- 0.33) أي أن هذه البدائل قد جذبت إليها عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكثر من طالبات المجموعة العليا وبهذا تم الإبقاء على ماهي عليه.  
**ثبات الاختبار:**

# اثر استراتيجتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

تم حساب معامل ثبات الاختبار باستخدام معادلة (الف-كرونباخ) وقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.85) وهو معامل ثبات جيد.  
**الصيغة النهائية للاختبار:**  
بعد انتهاء الإجراءات والاحصائيات الخاصة بالاختبار وفقراته، أصبح اختبار مهارات التفكير البصري جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية المتكون من (5) مهارات لكل مهارة (6) فقرات، وبذلك أصبح عدد فقرات اختبار مهارات التفكير البصري (30) فقرة.

## إجراءات تطبيق التجربة:

تم تطبيق تجربة البحث في يوم الاثنين المصادف 2024/2/26 وانتهت يوم الاثنين المصادف 2024/4/29 واستغرقت مدة التجربة فصلاً دراسياً كاملاً، اذ درست الباحثة مجموعات البحث الثلاث على وفق الخطط التدريسية التي أعدتها لتحقيق أهداف البحث، معتمدة استراتيجية المعالجة الذهنية في تدريس المجموعة التجريبية الأولى، واستراتيجية تحليل المهمة في تدريس طالبات المجموعة التجريبية الثانية، في حين اعتمدت الطريقة الاعتيادية في تدريس طالبات المجموعة الضابطة، وحرصت الباحثة على استعمال الوسائل التعليمية نفسها عند تدريس مجموعات البحث الثلاث.

### أ-تطبيق الاختبار التحصيلي:

بعد الانتهاء من تدريس مجموعات البحث الثلاث طبقت الباحثة الاختبار التحصيلي في يوم الاحد المصادف 2024/4/28 بعد ان تم تهيئة الطالبات واخبارهن بموعد الامتحان والاستعداد له.

### ب-تطبيق اختبار مهارات التفكير البصري:

طبقت الباحثة اختبار مهارات التفكير البصري البعدي يوم الاثنين الموافق 2024 /4/29 على مجموعات البحث الثلاث، وصححت الباحثة إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي واختبار مهارات التفكير البصري البعدي.

## الوسائل الإحصائية

اعتمدت الباحثة لتحليل نتائج بحثها على الحزمة الإحصائية ( spss ) للعلوم الاجتماعية:

1. تحليل التباين الأحادي: لإيجاد التكافؤ بين المجموعات واختبار الفرضيات.
2. اختبار (كا<sup>2</sup>) مربع كاي: لإجراء التكافؤ بين المجموعتين في متغير المستوى التعليمي للوالدين وحساب نسبة الاتفاق.
3. معادلة معامل الصعوبة للفقرات: لحساب مستوى صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار التحصيلي.
4. معادلة معامل التمييز للفقرات: لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار.
5. فاعلية البدائل الخاطئة: لحساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات الاختبار.
6. معامل ارتباط بيرسون: لحساب ثبات الاختبار وثبات التصحيح.

7. معامل سبيرمان – براون: لتصحيح معامل الثبات.
8. معادلة الفا-كرونباخ: لاستخراج الثبات لاختبار مهارات التفكير البصري.
9. معادلة حجم الأثر: لمعرفة حجم التأثير للمتغيرين التابعين.
10. اختبار شيفيه: لمعرفة اتجاه الفروق بين مجموعات البحث الثلاث.
11. اختبار توكي: لمعرفة الفروق في المقارنات بين اوساط المجموعات المتساوية.

#### الفصل الرابع

##### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة وتفسيرها في ضوء هدفها البحث وفرضياته، وكالاتي:  
**أولاً: عرض النتائج:**

1-النتائج الخاصة بالفرضية الأولى والتي تنص على: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي).  
 بعد تصحيح إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث عن فقرات الاختبار التحصيلي ، أظهرت النتائج ان متوسطات درجات مجموعات البحث كانت (25.45) للمجموعة التجريبية الأولى و(27.24) للمجموعة التجريبية الثانية و (21.07) للمجموعة الضابطة، ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تلك المتوسطات استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي والذي يعد من الأساليب الإحصائية المهمة التي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هناك فروق معنوية بين متوسطات مجتمعين او اكثر، ويبين الجدول (9) نتائج تحليل التباين الأحادي لمجموعات البحث في الاختبار التحصيلي.

##### جدول (9)

تحليل التباين ومجموع المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعات الثلاث في

##### الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى دلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	626.8208	2	313.4104	8.659	3.07	دالة
داخل المجموعات	3293.605	91	36.19346			
المجموع	3920.426	93				

ويتضح من الجدول أعلاه أن القيمة الفائية المحسوبة (8.659) هي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.07) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (93) وهذا يعنى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مجموعات البحث في الاختبار التحصيلي ،ولما كان تحليل التباين

اثر استراتيجتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

الأحادي يكشف لنا ما اذا كانت الفروق بين متوسطات مجموعات البحث ذات دلالة إحصائية أم لا إلا أنه لا يحدد اتجاه الفروق بين مجموعات، ولا المجموعات التي يكون لصالحها (بدر وعمار، 2007، 339) لذا فقد استعملت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين الوسطين الحسابيين، وبذلك وجب التحقق من الفرضيات الصفرية الفرعية:

أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة في الاختبار التحصيلي. أن متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية كان (25.45) ومتوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة كان (27.24) ، وأظهرت نتائج المقارنة البعدية بين المجموعتين التجريبيتين الى عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بينهما اذ بلغت قيمة شيفيه المحسوبة (0.708) أصغر من القيمة الحرجة البالغة (2.83) وهذا يدل على عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية، وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10)

قيم شيفيه المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة التجريبية الثانية في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة الإحصائية (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية الأولى	31	25.45	0.708	2.83	غير دالة
المجموعة التجريبية الثانية	33	27.24			

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية (25.45)، في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (21.07)، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال قيمة شيفيه ظهر إن الفرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى إذ

كانت قيمة شيفيه المحسوبة (4.050) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (2.48) والجدول (11) يوضح ذلك.

### جدول (11)

قيم شيفيه المحسوبة والجدولية للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدالة الإحصائية (0.05)
			الجدولية	المحسوبة	
المجموعة التجريبية الأولى	31	25.45			
المجموعة الضابطة	30	21.07	2.48	4.050	دالة

ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي.

بلغ متوسط درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية تحليل المهمة كان (27.24)، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية كان (21.07) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال قيم شيفيه ظهر أن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0,05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية ذات المتوسط الأعلى إذ كانت قيمة شوفيه المحسوبة (8.280) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (2.48) والجدول (12) يوضح ذلك.

### جدول (12)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجة للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدالة الإحصائية (0,05)
			الجدولية	المحسوبة	
المجموعة التجريبية الثانية	33	27.24			
المجموعة الضابطة	30	21.07	2.48	8.280	دالة

2-الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن



## اثر استراتيجتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري. وبعد تصحيح إجابات طالبات مجموعات البحث الثلاث عن فقرات اختبار مهارات التفكير البصري لكل مجموعة ، أظهرت النتائج أن متوسطات درجات عينة البحث كانت للمجموعة التجريبية الأولى (163.03) والتجريبية الثانية (161.15) والمجموعة الضابطة (138.17) ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين تلك المتوسطات استعملت الباحثة تحليل التباين الأحادي، فكانت القيمة الفائية المحسوبة (12.356) اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.07) عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) ودرجتي حرية (2-91) أي ان هناك فروقا إحصائية في درجات اختبار مهارات التفكير البصري ولصالح المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية، والجدول (13) يوضح ذلك.

### جدول (13)

تحليل التباين الأحادي ومجموعات المربعات والقيمة الفائية المحسوبة والجدولية لدرجات المجموعات

الثلاث في اختبار مهارات التفكير البصري

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
				الجدولية	المحسوبة	
بين المجموعات	11719.74	2	5859.87	3.07	12.356	دالة
داخل المجموعات	43157.38	91	474.2569			
المجموع	54877.12	95				

ولما كان تحليل التباين الاحادي يكشف لنا ما إذا كانت الفروق بين مجموعات البحث ذات دلالة إحصائية أم لا، إلا أنه لا يحدد اتجاه الفروق بين المجموعات، ولا المجموعات التي يكون لصالحها (بدر وعمار، 2007، 339) استعملت الباحثة اختبار شيفيه للكشف وتحديد اتجاه الفروق وإجراء المقارنات بين متوسطات المجموعات الثلاث، وبذلك وجب التحقق من الفرضيات الصفرية الفرعية: أ-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة في اختبار مهارات التفكير البصري.

أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية كان (163.03)، ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية

اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة كان (161.15) وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي هاتين المجموعتين باختبار شيفيه ظهر الفرق غير دال إحصائياً عند مستوى (0.05)، إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (0.060) أصغر من قيمة شيفيه الحرجة (2.48) والجدول (14) يوضح ذلك.

#### جدول (14)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجه للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية في اختبار مهارات التفكير البصري

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة الإحصائية (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية الأولى	31	163.03	0.060	2.48	غير دالة
المجموعة التجريبية الثانية	33	161.15			

ب-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري. بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية (163.03) في حين بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية (138.17)، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال اختبار شيفيه ظهر إن الفرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الأولى إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (9.983) أكبر من قيمة شيفيه الحرجة (2.48) والجدول (15) يوضح ذلك.

#### جدول (15)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجه للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الأولى والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدلالة الإحصائية عند (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية الأولى	31	163.03	9.983	2.48	دالة
المجموعة الضابطة	30	138.17			

اثر استراتيجتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

ج-لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري. بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية تحليل المهمة كان (161.15) في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية كان (138.17)، وعند اختبار معنوية الفروق بين متوسطي درجات هاتين المجموعتين باستعمال اختبار شيفيه ظهر ان الفرق دال إحصائيا عند مستوى (0.05) ولمصلحة المجموعة التجريبية الثانية، إذ كانت قيمة شيفيه المحسوبة (8.753) أكبر قيمة شيفيه الحرجة (2.48) والجدول (16) يوضح ذلك.

جدول (16)

قيم شيفيه المحسوبة والحرجه للموازنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات التفكير البصري

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه		الدالة الإحصائية عند (0.05)
			المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية الثانية	33	161.15	8.753	2.48	دالة
المجموعة الضابطة	30	138.17			

ثانيا: تفسير النتائج

1-النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن باستخدام إستراتيجية المعالجة الذهنية ومتوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن باستخدام إستراتيجية تحليل المهمة ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل الدراسي ولصالح المجموعتين التجريبيتين، وقد يعود سبب ذلك الى:

- التنوع في استراتيجيات التدريس التي تستخدمها المدرسة(الباحثة) مع طالباتها من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطالبات التي تفرضه طريقة التدريس الاعتيادية، فالطريقة الاعتيادية تركز على دور أساسي للمدرسة، وتغفل دور الطالبة كعنصر فاعل في عملية التعلم.

-تركز الاتجاهات الحديثة على الطالبة بانها المحور الرئيس لعملية التعلم والتعليم، ويجب أن يكون لها الدور الأكبر في هذه العملية ولذلك فإن على المدرسة أن تستخدم الاستراتيجيات الفعالة في تدريس طالباتها والتي تراعي بان التعلم هو نشاط تقوم به الطالبة وليس المدرسة، وأن تنوع في استراتيجيات التدريس التي تستخدمها مع الطالبات (عبد العزيز ونفين، 2017، 11)

-وجود فروق في المعالجة الذهنية المعرفية للطالبات كليا وفي مهاراتها التلخيص وادراك العلاقات والانماط والتفسير وتقييم المعلومات، تعرضهن لوجهات نظر مختلفة، ومعالجات متنوعة، وخبرات جديدة، وفيديوهات توضيحية، وأسئلة تتحدى الطرائق الاعتيادية في التعامل مع المعلومات الجديدة، كل ذلك أسهم في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية كالتفسير والتعرف على العلاقات والانماط والتلخيص وتقييم المعلومات. وايضا توفر البيئة التعليمية المتمركزة حول الطالبات والتي تعتمد على أوراق العمل والانشطة الشفهية مثل دوائر الحوار الصفي، المناقشات، التأمل الناقد، الاستقصاء الناقد كأساس للحوار والنقاش والعمل الجماعي الذي يؤدي الى بناء خبرات ومعارف جديدة، وهذا ما أكدته دراسة (ال ملوذ-2019)

- ساعدت استراتيجية المعالجة الذهنية الى زيادة كفاءة الطالبات، وتذكرهن وتطبيقهن للمعلومات وبناء الجمل والفقرات واعادة صياغتهن وتصنيفهن للمعلومات المراد تعلمها. (عبد، 2021، 379)

- تهيئة البيئة الصفية بشكل يعزز وينمي مهارات المعالجة الذهنية المعرفية اتاحة الفرص للطالبات لكي يشاركوا ويتفاعلوا من خلال المناقشات والتحليلات واعادة التفكير فيما يسمعون أو يقرؤوه مما يساعدهم على تنمية مهارات التفكير العليا، واقتراح أفعال جديدة مبنية على الخبرات الجديدة المكتسبة، وهذا ما أكدته دراسة (ال ملوذ-2019)

- ساعدت استراتيجية تحليل المهمة على اثاره الدافعية للتفكير وتحفيز روح التحدي والمنافسة لدى الطالبات والتأمل في المهمة وكسر الجمود في الدرس، وتحويل حجرة الصف الى بيئة تفاعلية بالحوار وطرح وجهات النظر المختلفة. (عبد العزيز، 2016، 81) وترى الباحثة أن أهمية استراتيجية تحليل المهمة في تيسير تعلم الطالبات لانها تساهم في تقديم المادة التعليمية بوضوح، وتجزئة المهمات المعقدة الى خطوات فرعية أو جزئية متسلسلة.

-وجود فاعلية كبيرة لاستخدام استراتيجية تحليل المهمة في زيادة التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري ويرجع ذلك لزيادة عدد الحواس التي تستخدمها الطالبات في التعلم من خلال الاستراتيجية مما يعوض قصور الانتباه لديهن ويؤدي الى تثبيت المعلومة، إذ يؤكد علماء النفس والتربية انه كلما زاد عدد الحواس المشتركة في تلقي المثيرات والمفاهيم والمعلومات والخبرات المباشرة ادى ذلك الى تثبيتها في ذهن الطالبات. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (ابراهيم، 2024، 31)

- تستخدم استراتيجية تحليل المهمة بشكل يسمح للطالبات بأن يتقن عناصر المهمة البسيطة، ومن ثم يقمن بتركيب هذه العناصر أو المكونات بما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منظم، إذ يتم تبسيط تلك المهمات المعقدة بما يساعد على إتقان مكوناتها بشكل مقبول. ( Amer )

(Haj,Yousef,2021,150)

## 2- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

توجد فروق ذوات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات طالبات مجموعات البحث الثلاث، المجموعة التجريبية الأولى اللاتي درسن مادة الاجتماعيات بإستراتيجية المعالجة الذهنية وبين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية اللاتي درسن المادة نفسها بإستراتيجية تحليل المهمة وبين متوسط درجات المجموعة الضابطة اللاتي درسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار مهارات التفكير البصري ولصالح المجموعتين التجريبيتين، وقد يعود سبب ذلك الى:

-ان مهارات التفكير البصري تلعب دورا محوريا في تحسين أداء الطالبات وتنمية قدراتهن على الفهم والتحليل والتخيل من خلال دمج هذه المهارات باستراتيجيات تدريسية حديثة ومنها استراتيجية المعالجة الذهنية واستراتيجية تحليل المهمة تدعم التعلم وتستجيب لحاجات الطالبات في هذه المرحلة العمرية.

## اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

-تعد مهارات التفكير البصري من الأدوات الأساسية في تطوير قدرات الطالبات العقلية والتعليمية، خاصة في المرحلة المتوسطة اذ تبدأ المفاهيم المجردة في الظهور وضرورة دمجها في المناهج الدراسية لطالبات الصف الثاني لما لها من دور كبير في تعزيز الفهم وتحفيز التفكير.

-أن مهارات التفكير البصري تعزز من قدرة الطالبات على استيعاب مادة الاجتماعيات بشكل أعمق، إذ تساعد الوسائط البصرية في تنظيم المعلومات وربطها بالمعلومات السابقة.

-وجود عدد كبير من الطالبات يفضلن النمط البصري في التعلم من خلال الصور والخرائط الذهنية والرسوم التوضيحية والمخططات، مما يجعل موضوع الدرس أكثر جذباً للطالبات من الدرس الاعتيادي.

-تعزز مهارات التفكير البصري على تنظيم الأفكار بصرياً باستخدام الرسوم والمخططات وتدعم التعلم والمشاركة في الصف وتسهل فهم المفاهيم المعقدة.

-يحفز خيال الطالبات من خلال تصور المفاهيم وتحويلها الى صور أو رموز، ويفسح المجال للتعبير عن أفكارها بطرق جديدة ومبتكرة، اذ يساعد على كسر روتين التعلم وجعله أكثر متعة وتشويقاً.

-ساعد التفكير البصري الطالبات على تعزيز مهارات حل المشكلات وتنمية مهارات التفكير العليا مثل التحليل والربط وزيادة دافعيتهن ومشاركتهم في التعلم، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة وتنظيم المعرفة وبناء المفاهيم المعقدة وتسهيل استيعابها.

### الفصل الخامس

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

##### أولاً: الاستنتاجات:-

وفي ضوء نتائج البحث استنتجت الباحثة ما يأتي:

1. كان لاستراتيجيتي الخرائط الذهنية وتحليل المهمة أثر في زيادة تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات مقارنة بالطريقة الاعتيادية.
2. أن إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة تؤدي الى تعلم أعمق وأداء أفضل وتفكير أكثر نضجاً، مما يؤدي لبناء طالبات مستقلات ناقداً ومفكرات.
3. ساهمت الاستراتيجيتان بشكل كبير في رفع كفاءة التعلم، وتنمية مهارات التفكير البصري.
4. تمكن هاتان الاستراتيجيتان الطالبات من الغوص في تفاصيل المعرفة، ومعالجتها عقلياً وتحليل خطوات المهام المطلوبة بدقة.
5. أصبحت الطالبات قادرات على التفكير البصري واتخاذ قرارات عقلانية مبنية على الفهم من خلال تحليل المهام ومعالجتها ذهنياً.
6. ساعدت الاستراتيجيتان الطالبات على أن تكون فاعلات لا متلقيات سلبياً، مما يعزز التعلم والتفكير.
7. جعلت الطالبات تتعامل مع المعرفة بشكل نشط (تلخيص، ربط، تطبيق) مما يعزز الفهم ويزيد المعنى، وترسخ المعلومات في الذاكرة الطويلة المدى واستدعائها عند الحاجة والتفكير في المعلومة وتطبيقها مما يجعلهن أكثر اندماجاً وتركيزاً.
8. ساعدت الطالبات على تحليل الخطوات المطلوبة للإنجاز مهمة معينة ومعرفتهن الخطوات اللازمة للتحليل المهمة والتعامل مع المهام المعقدة بطريقة منهجية جعل ادأهن أدق وأكثر فاعلية.
9. ان استراتيجية المعالجة الذهنية تركز على فهم المحتوى، واستراتيجية تحليل المهمة تركز على خطوات الإنجاز مما أدى الى دعم التفكير المنظم للطالبات.
10. استخدام أدوات التفكير البصري مثل الخرائط الذهنية والرسومات والصور يضيف نوعاً من المتعة والتفاعل مع المحتوى مما رفع الدافعية التعلم لدى الطالبات والاندماج في الدرس.

11. ان تحويل الفقرات النصية الى خرائط أو مخططات ساعد الطالبات على تنظيم الأفكار وتبسيطها وتنمية مهارات التلخيص وتنظيم المعلومات لديهن.

12. ساعدت الطالبات على توليد أفكار جديدة وربط صور وأشكال بطرق غير مألوفة والتعبير عن أفكارهن بصرياً مما يعزز مهارات التواصل واكتسابهن وسيلة فعالة للتعبير والتوضيح وتوصيل الأفكار بطريقة سريعة ومباشرة.

#### ثانياً: التوصيات:

من خلال ما أظهرته نتائج البحث الحالي أمكن التوصل إلى التوصيات الآتية:

1. ضرورة إصدار وزارة التربية دليل لمدرسي مادة الاجتماعيات يتضمن استعمال الاستراتيجيات المعرفية وخاصة إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.

2. ضرورة ان تتبنى مديرية الاعداد والتدريب في وزارة التربية تنظيم دورات تدريبية وبرامج تدريبية لمدرسي الاجتماعيات لتزويدهم بالاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة بشكل عام واستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة بشكل خاص للإفادة منها في رفع مستوى تحصيل الطلبة.

3. الاخذ على تطوير الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في المدارس والاهتمام بتدريب المدرسين وزيادة معرفتهم المهنية والأكاديمية وتعديل اتجاهاتهم نحو الاستراتيجيات المعرفية وتجاوز مرحلة الاكتفاء بالحفظ والتلقين.

4. تضمين مناهج طرائق التدريس في كليات التربية والتربية الأساسية للاستراتيجيات الحديثة في التدريس ومنها استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة.

5. العمل على تطوير المناهج الدراسية من قبل وزارة التربية من طريق تفعيل مهارات التفكير ودمجها في جميع المناهج الدراسية المختلفة من اجل تطبيق مبدأ التعلم مدى الحياة.

6. مراعاة المدرسين الفروق الفردية بين الطلاب وفقاً لقدراتهم ومهاراتهم المعرفية لديهم مع تقديم أنشطة ومهام تتناسب والمستويات المعرفية المختلفة عند التعلم.

7. تعريف المدرسين بمهارات التفكير البصري ليتمكنوا من تدريب طلبتهم عليها باعداد دليل للمدرس يتناول كيفية تنمية مهارات التفكير البصري في مجال التدريس والتأكيد على ممارسته امام الطلاب لما له أثر إيجابي في طريقة تفكيرهم.

8. حث المدرسين على دمج الوسائل البصرية في تقديم محتوى مادة الاجتماعيات وتشجيع الطلاب على تمثيل أفكارهم بصرياً وتدريبهم على قراءة وتحليل العناصر البصرية، واستخدام منصات وأدوات رقمية تساعد على بناء التفكير البصري.

9. ضرورة قيام المتخصصين على وضع المناهج توفير بيئة صفية محفزة على التفكير تساعد على التفاعل والانخراط العقلي مع المحتوى تبعد الملل والضجر والتي تتسم بها اغلب مواضيع مادة الاجتماعيات.

#### ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الآتية: -

1- اثر إستراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في اكتساب المفاهيم التاريخية وتحسين الفهم البصري.

2- بناء برنامج تدريبي لمدرسي الاجتماعيات قائم على الاستراتيجيات المعرفية لتنمية مهارات التفكير البصري.

3- فاعلية الخرائط الذهنية الالكترونية في تحصيل مادة الاجتماعيات وتنمية الاتجاه نحو المادة.

4- اثر إستراتيجية تحليل المهمة في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الاعدادية وتنمية تفكيرهم المستقبلي.

5- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على أن تكون مختلفة في متغيراتها التابعة (التفكير بانواعه والدافعية أو المهارات العقلية).



## اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزہ حمزہ

6- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول استراتيجيتي الخرائط الذهنية وتحليل المهمة في ضوء متغير الجنس والمرحلة الدراسية.

### المصادر:

1. ابراهيم، ابتسام حسن عبد المرضى وآخرون، (2024)، أثر استراتيجية تحليل المهمة على تنمية المفاهيم والاتجاهات الاقتصادية لدى طلاب المدارس الثانوية الفنية التجارية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، جامعة عين شمس، المجلد الثامن والأربعون، الجزء الثالث، 17-38.
2. إبراهيم، اريج إسماعيل خليل (2019)، اثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية التفكير البصري لدى طالبات الصف الرابع الاعدادي في مادة التربية الإسلامية، **مجلة دراسات تربوية**، العدد (47) تموز.
3. ابراهيم، عبد الله (2006)، فاعلية استخدام شبكات التفكير البصري في العلوم لتنمية مستويات جانيه المعرفية ومهارات التفكير البصري لدى طلاب المرحلة المتوسطة، **المؤتمر العلمي العاشر**، المجلد الاول، كلية التربية، جامعة عين الشمس.
4. ابراهيم، مجدي عزيز (2007)، **موسوعة المعارف التربوية**، ج 5، عالم الكتب، القاهرة، مصر.
5. أبو جادو، صالح محمد (2003)، **علم النفس التربوي**، ط3، دار المسيرة، عمان، الاردن.
6. ابو دية، عدنان (2011)، **أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات**، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
7. الامام، مصطفى محمود وآخرون (1990)، **التقويم والقياس**، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد.
8. ال ملوذ، حصة محمد، (2019)، أثر التعلم التحويلي في تنمية مهارات المعالجة الذهنية المعرفية والاستقلال الذاتي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، **مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية** مجلد 27، عدد 2.
9. بدر، سالم عيسى وعمار غصاب عابنة (2007)، **مبادئ الإحصاء الوصفي والاستدلالي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
10. الجامعة المستنصرية (2005)، **المؤتمر العلمي للتربية والتعليم**، توصيات كلية التربية الاساسية، بغداد.
11. الجبالي، خالد حسن وخالد سليمان الشريدة (2022)، مهارات التفكير البصري الواردة في كتاب التاريخ للصف السابع الاساسي في الاردن، **مجلة العلوم الانسانية والطبيعية**، جامعة عجلون الوطنية، المجلد (3)، العدد (1).
12. خميس، محمد عطية (2003)، **عمليات تكنولوجيا التعليم**، دار الحكمة، القاهرة، مصر.

13. الحار، علي محسن جاسم محمد (2013)، تقويم كتاب التاريخ للصف الثاني المتوسط في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بابل.
14. حجازي، محمود فهمي، (1997)، اللغة العربية في القرن الواحد والعشرين، ط2، منشورات دمشق، سوريا.
15. الحنان، اسامة محمود (2016)، استراتيجيات التفكير المتشعب، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
16. الحوامدة، غدير خلف علي (2022)، اثر استخدام استراتيجية الرؤوس المرقمة في تنمية مهارات التفكير البصري في مادة علوم الأرض لدى طالبات الصف العاشر في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة ال البيت، المفرق، الأردن.
17. الخفاجي، رياض هاتف واخرون (2019)، طرائق التدريس بين النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
18. الخليفة، علي بن عبد الله (2018)، تنمية التفكير البصري لدى المتعلمين، مكتبة الرشد، الرياض.
19. داود، عزيز حنا (1984)، دراسات وقراءات نفسية وتربوية، ط2، مكتبة الانجلو، القاهرة.
20. راشد، علي (2006)، إثراء بيئة التعلم، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
21. رزوقي، رعد مهدي وجميلة عيدان سهيل، (2018)، التفكير وانماطه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
22. زاير، سعد علي واخران (2022)، التفكير ومهاراته التعليمية رؤية نظرية تطبيقية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
23. الزبيدي، صباح حسين (2014)، مناهج المواد الاجتماعية وطرائق تدريسها، دار المناهج للنشر والتوزيع، الاردن، عمان.
24. الزيانت، فتحي (2006)، الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات، ط2، دار النشر للجامعات، مصر.
25. زيتون، عايش (1999)، التعلم والتعليم، دار الشروق، عمان، الأردن.
26. سايمونسن، براندي ووديان مايرز، (2018)، إطار التدخلات والدعم للسلوك الايجابي على مستوى الصف دليل للإدارة الصفية الاستباقية، دار الكتاب التربوي.
27. السرطاوي، عبد العزيز وفريد الخرابشكة (2011)، مدخل الى التفكير ومهاراته، دار الفكر، عمان، الأردن.
28. السرحان، محمد حمد (2014)، التفكير البصري وأساليبه في التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
29. السفيناني، هلال محمد علي (2020)، طرائق التدريس العامة، كلية التربية ومركز التعلم عن بعد، جامعة حضرموت، اليمن.
30. السلخي، محمود جمال (2013)، التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة فيه، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

31. السلطاني، نسرين حمزة وآخرون (2021)، التلميذ في التعليم الاساس مرجعك في التربية والتعليم، مؤسسة دار الصادق الثقافية.
32. شحاته، حسن وزينب النجار (2003)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، جامعة عين الشمس كلية التربية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.
33. العارضة، محمد عبد الله جبر وخالد شاكر تركي الصرايرة، (2020)، أثر برنامج تدريبي للتفكير التأملي على أسلوب المعالجة الذهنية في التعلم لدى طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية، المجلة الدولية للبحوث التربوية والنوعية، المجلد 1، العدد 3.
34. عاشور، محمد السيد (2016)، استراتيجيات التدريس الحديثة، دار المسيرة، عمان.
35. عامر، طارق عبد الرؤوف وإيهاب يحيى المصري (2016)، التفكير البصري مفهوماته- مهاراته- استراتيجيته، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، مصر.
36. عبد الحفيظ، اخلاص محمد ومصطفى حسين باهي (2002)، طرائق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، مصر.
37. عبد العزيز، عمرو سيد صالح، (2016)، استراتيجيات البنتاجرام لتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
38. عبد العزيز، عمرو سيد صالح ونفين قدرى مرسى، (2017)، استراتيجيات البنتاجرام ونظرية تريز لحل المشكلات بطرق ابداعية دليل (أنشطة-تدريبات-اختبارات)، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
39. عبد العظيم، محمود الراعي محمد (2019)، فاعلية استخدام استراتيجيات تحليل المهمة في تنمية بعض مهارات الطباعة اليدوية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر، العدد 183 الجزء الثاني.
40. عبد القادر، عبد الرزاق مختار محمود، (2023)، استراتيجيات التدريس لذوي الاعاقة (مفاهيم- إجراءات-تطبيقات)، دار الكتب المصرية، الجيزة.
41. عبده، عبد الهادي السيد، (2021)، علم النفس المعرفي الاسس والمحاور، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.
42. عبد الهادي، نبيل أحمد (2001)، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفّي، ط2، دار وائل، عمان، الاردن.
43. العتوم، محمد يوسف، (2015)، علم النفس التربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
44. العدوان، نادر فايز (2010)، تنمية التفكير البصري لدى الطالبة، دار الفكر، عمان.
45. العدوان، زيد سليمان ومحمد فؤاد الحوامدة (2011)، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

46. عطية، محمود محمد (2015)، المدخل الى البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار الفكر، عمان.
47. عطية، محسن علي (2015)، التفكير انواعه ومهاراته واستراتيجيات تعليمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
48. العفون، نادية حسين ومنتهى مطشر عبد الصاحب (2012)، التفكير انماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
49. العفون، نادية حسين ووسن ماهر جليل، (2013) التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
50. علام، صلاح الدين محمود، (2000)، القياس والتقويم التربوي والنفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
51. العنزي، محمد (2019)، دور التربية في بناء المجتمع، وزارة التعليم- قسم البحوث التربوية.
52. العين، بشيرة ملو (2015) الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
53. غطاس، محمد السعيد (2023)، أثر استراتيجية تحليل المهمة القائمة على البيداغوجية الفارقية في رفع مستوى تحصيل ذوي صعوبات تعلم الرياضيات، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر -بسكرة، الجزائر.
54. قطامي، يوسف واخران، (2002)، تصميم التدريس، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الاردن.
55. القره غولي، نصيف جاسم علي شلال (2004)، اثر استخدام الملخصات العامة في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي في مادة الجغرافية الطبيعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، بغداد.
56. قورة، علي عبد السميع ووجيه المرسي أبو لبن، (2016) الاستراتيجيات الحديثة لتعليم وتعلم اللغة، كتاب رقمي.
57. الطيطي، محمد وليد (2008)، مدخل الى التربية، ط3، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الاردن.
58. لوگران، جون (2022)، ما يفعله المعلمون الخبراء: تعزيز المعرفة المهنية لممارستها في الفصول، ترجمة: محمد معوض سيد، شركة العبيكان للتعليم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
59. محجوب، وجيه (2005)، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
60. محمد، عدنان داود وهدى زوير مخلف الدعمي (2010م) الاقتصاد المعرفي وانعكاسه على التنمية البشرية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.
61. مغربي، مروان أحمد محمود، (2024)، أثر استراتيجية تحليل المهمة في تدريس مقرر تربية فنية لتنمية معارف ومهارات الرسم والتلوين لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، مجلة العصر للعلوم الانسانية والاجتماع، العدد (15) ديسمبر.

اثر استراتيجيتي المعالجة الذهنية وتحليل المهمة في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات

أ.م.د. جنان مرزح حمزه

62. المنياوي، دينا السيد طه (2024)، استراتيجيات التدريس الحديثة وطرق التفكير المختلفة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر.

63. موسى، انور عبد الحميد (2014)، التكنولوجيا في خدمة التعلم والتعليم، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

64-Anderson, L.W., & Krathwohl, D.R. (2001). **A Taxonomy for Leaching, and Assessing: A Revision of Blooms Taxonomy of Educational. Objectives.** Longman.

65-Amer Haj, Jamal Eshan, Yousef Methkal Abd Algani, (2021), **Difficulties in Learning Mathematics between Skill and Disorders**, Book Rivers

66-Bloom, B.S. and others (1971), **Hand book in Formative and Summative Evaluation of studemry learning**, New work , MC craw Hall : New York .

67- Bransford, J. D., Brown, A. L., & Cocking, R. R. (2000). How people Learn: Brain, Mind, Experience, and School. National Academy Press.

68-Szidon, K., & Franzone, E. (2019): **"Task Analysis. Madison, WI: National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorders"**, Waisman Center, University of Wisconsin.

69-Marshall, D.C(1971) **Classroom test construction of psychology**, 3 rd , new york , MC craw- hill

70-Marzano, R.J., Pickering, D. J., & Pollock, J.E.(2001). **Classroom Instruction That Works: Research-Based Strategies for Increasing Student Achievement.** ASCD.

71 -Woolfolk, A. (2016). **Educational Psychology** (13<sup>th</sup> ed). Pearson.